

200 يوم على انطلاق «المُشاغلة» وورقة فرنسية لوقف الاشتباكات حزام النار يلف الجنوب حتى عكا وتدحرج الحرب خطر قائم



مسعفون يبحثون في أنقاض المنزل المدقّر في حانين

عندما كانت الأنظار متّجهة أمس إلى اليوم الـ 200 لانطلاق حرب «طوفان الأقصى» في قطاع غزة، كان الجنوب عشية بلوغه يومه الـ 200، مسرحاً لعنف يحاكي عنف القطاع، إذ طاولت صواريخ «حزب الله» ساحل عكا للمرة الأولى منذ اندلاع «المُشاغلة» التي افتتحها «الحزب» في 8 تشرين الأول الماضي. فيما كانت آلة الحرب الإسرائيلية تغطي بنارها معظم الجنوب وتوقع خسائر بشرية، أبرزها سقوط قياديين في «الحزب» ومدنيين هما سيدة وطفلة.

وفي موازاة ذلك، علمت «نداء الوطن» أنّ ورقة فرنسية جديدة لإنهاء النزاع وافق عليها الأميركيون، عرضت على إسرائيل فوافقت عليها أيضاً، كذلك وافق عليها «الحزب» عندما عرضت عليه، شرط أن يتم التطبيق بعد وقف حرب غزة، لكن إسرائيل رفضت تأجيل تنفيذ ما طرحه باريس، وشددت على التطبيق الفوري لها.

محلّيات 2

باريس تعود من نافذة «الضغط» قبل حزيران



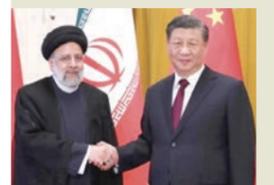
محلّيات 3

مجلس نواب التعطيل يقرّ التمديد للبلديات غداً



مدارات 11

ما قوة تأثير الصين على إيران؟



اقتصاد 12

صرخة صناعية لوضع حدّ لإقتصاد غير الشرعي



العالم 14

قدرات الأسلحة الصينية لا تُضاهي نظيراتها الأميركية



الرياضية 15

«البلاي أوف»: ناغتنس يهزم لايكرز في الثانية الأخيرة



سوناك يكشف مساعدات لكيف: صناعة الدفاع لدينا تستعدّ للحرب!

يُسارع الغرب في زيادة ترخيم حجم مساعداته لكيف، وكان آخرها ما أعلنه رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك من بولندا أمس عن مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا بقيمة 500 مليون جنيه استرليني لتمكينها من التصدي للغزو الروسي، مؤكداً أن المملكة المتحدة ستزيد إنفاقها الدفاعي إلى ما نسبته 2.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بحلول 2030.

وقال سوناك خلال مؤتمر صحفي مع الأمين العام لحلف «الناطو» ينس ستولتنبرغ: «في عالم هو الأكثر خطورة منذ انتهاء الحرب الباردة، لا يُمكننا أن نكون متهاونين»، مشيراً إلى «أكبر تعزيز للدفاع الوطني منذ جيل». وأكد أنه سيجعل صناعة الدفاع في بلاده على أهبة الاستعداد للحرب، كاشفاً عن تمويل إضافي طويل الأجل بقيمة 10 مليارات جنيه استرليني مخصص للذخائر.

13

المعارضة موحّدة ضد «مهزلة» البلديات والتيار «يوضاس» تأمين النصاب

مقابل «ثلاثين من فضة»، هي كناية عن تجنب «التيار» انكشاف هزله الشعبي إذا جرت هذه الانتخابات. في المقابل، وصف رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع تأجيل الاستحقاق البلدي بـ«الجريمة»، مشيراً إلى أنّ «محور الممانعة لا يريد إجراء الانتخابات ويتهرب منها بشتى الطرق».

13

مساحة حرة + 6-7

سليم جريصاتي: النزوح السوري إلى لبنان في ضوء أحكام القوانين المحلية والدولية والدولية الإنسانية



تحذير لـ«الذرية الدولية» من «النووي الإيراني»... وعقوبات أميركية على طهران مطالبة أممية بتحقيق دولي حول مقابر غزة الجماعية

السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك الدمار الذي لحق بمجمّع الشفاء، وهو أكبر مستشفى في غزة، وبمجمّع ناصر الطبي في خان يونس، ثاني المراكز الاستشفائية الكبيرة في القطاع، بأنه «مرّوع»، مشدداً في بيان على الحاجة إلى «تحقيقات مستقلة وفعالة وشفافة» في هذه الوفيات.

13

دخلت حرب غزة يومها الـ 200 أمس بلا أي بوادر تهدئة تلوح في الأفق، بل تتزايد المخاوف من اجتياح إسرائيلي لرفح في أي لحظة، بينما طالب مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتحقيق دولي في المقابر الجماعية التي عُثر عليها في مجمّع الشفاء ومجمّع ناصر في القطاع، ووصف المفوض



خلال إسقاط مساعدات إنسانية فوق شمال القطاع أمس (أف ب)

«شهادة أولى» في محاكمة ترامب

إتهم ممثلو الادعاء الرئيس السابق دونالد ترامب بانتهاك متكرر لأمر يحظر التعرّض لأشخاص على صلة بالمحاكمة فرضه القاضي خوان ميرشان، الذي يرأس محاكمته في ما يُعرف بقضية «المال الخفي»، لمنعه من ترهيب الشهود، فيما أدلى الناشر السابق لصحيفة «ناشونال إنكوايرر» ديفيد بيكر بشهادته وشرح كيف كان «يطمس» أي روايات سلبية تطال المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية. وترامب مُتّهم بتزوير سجلات تجارية لإخفاء أثر مبالغ مالية دُفعت لشراء صمت نجمة الأفلام الإباحية ستورمي دانييلز في شأن علاقة جنسية تعود للعام 2006. ويتوقع أن تكون دانييلز من بين شهود الادعاء، وكذلك مساعده الشخصي السابق مايكل كوهين، الذي ربّح تسليم مبلغ 130 ألف دولار للممثلة.

وبيكر، هو الشاهد الأوّل الذي استدعا الادعاء للإدلاء بشهادته أمس. واعطى الرجل السبعيني منضّة الشهود وقال إنه يعرف ترامب منذ العام 1989 ويصفه بأنه صديق، موضحاً أنه يُناديه باسمه.

13

باريس تعود من نافذة «الضغط قبل حزيران»

خفايا

يتردد أنّ اتصالات على مستوى حكومي ستسبق اتصالات الأمن العام بالمسؤولين السوريين لمعالجة مسألة المسجونين والمحكومين السوريين في لبنان.

يلعب غياب الكيمياء بين نائب وسطي ونائب مقرب من مرجعية نيابية، دوراً سلبياً في وصول مبادرة كتلة وسطية، إلى برّ الأمان.

نجح رئيس بلدية بترونية مقرب من رئيس تيار بارز، في لعب دور للجسم التوترات المحلية وتقريب وجهات النظر مع خصم مسيحي.

كلّ الإخفاقات التي تعرّضت لها منذ قرر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «التشهير عن ذراعيه» إيداناً بانخراطه في الوحول اللبنانية. ومع ذلك، ها هي تحاول من جديد وفي اعتقادها أنّها محصنة بالتنسيق مع الإدارة الأميركية قبل أن تغرق الأخيرة في مستنقع السباق إلى البيت الأبيض.

إذ يرى المعنيون أنّ باريس تبدي خشيتها من تفلّت الوضع الأمني لا سيما أنّ الأحداث التي تلت مقتل باسكال سليمان، أثبتت أنّ البلد مكون على فوهة بركان قد ينفجر في أي لحظة. ويكشفون أنّ هناك محاولة جديدة من جانب باريس لإنجاز الملف الرئاسي خلال الأشهر القليلة المقبلة، وتحديداً قبل شهر حزيران لاعتقاد المسؤولين الفرنسيين أنّ الإدارة الأميركية ستشغل بعد هذا التاريخ بانتخاباتها الرئاسية.

ولكن ماذا في محضلة لقاء بري مع سفراء «الخماسية»؟

لا خرق فعلياً في الملف الرئاسي الذي لا يزال يدور في حلقة مفرغة. يقول المعنيون إنّ المسألة لم تنضج بعد لكي تظهر بوادرها الإيجابية في اللقاء بين رئيس المجلس وممثلي الدول الخمس. وعليه، لا بدّ من الإنتظار أكثر...



لا بدّ من الإنتظار أكثر... (رمزي الحاج)

كليسك

أنّه غصّ الطرف عن هذا الاحتمال، أقله في الوقت الراهن.

ويعتقد المتابعون أنّ الموفد الأميركي «أنجز» تقريباً الـDevoir، في ما خضّ الملف الحدودي لا سيما في معظم نقاطه، وذلك بالفاهم مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وعدم معارضة «حزب الله»، بانتظار حصول وقف إطلاق النار أو تكريس الهدنة للانتقال من بعدها من «النظري» إلى «العملي».

ويفترض أنّ تشمل تلك التسوية، إلى جانب الوضع الأمني المرتبط بوجود «حزب الله»، النقاط الحدودية الـ13 العالقة، فيما تمّ ترحيل ملفي بلدة العجر ومزارع شبعاء، ويرجّح أنّ يتم إيجاد صيغة مرضية للطرفين بشأن النقطة B1 لا سيما أنّ الأحداث والتطوّرات العسكرية أثبتت أنّ التكنولوجيا قادرة على التعويض عن أي نقطة جغرافية توصف بالاستراتيجية، وهي الحجة التي كانت تختبئ خلفها إسرائيل لكي لا تتخلّى عن النقطة B1.

بناءً عليه، يمكن القول، وفق المعنيين، إنّ بري تفاهم مع هوكشتاين على «معظم» الملف الحدودي، فيما الإخراج معلق على توقيت الأعمال العسكرية التي يفترض أنّ تتوقف فور توقفها في غزة... على أنّ يشكل إنجاز الملف الحدودي مدخلاً لبحث جدي في الملف الرئاسي. وهذا ما يحاول سفراء «الخماسية» التحضير له.

في هذه الأثناء، عادت الإدارة الفرنسية لتتنشط من جديد في الملف اللبناني، رغم

يبدو أنّ تسريب خبر قدوم الموفد الأميركي أموس هوكشتاين إلى بيروت، قد خرب الاحتمال لأنّ الإعلان عن الزيارة حملها أكثر ممّا تحتتمل خصوصاً وأنّه لا جديد في جعبة الرجل، كما يعتقد المعنيون، يفترض عرضه أو السؤال عنه أمام المسؤولين اللبنانيين. ولهذا أثار الخبر عن احتمال وصوله، استغراب بعض الدوائر الرسمية وحتى الدبلوماسية، لكون كل التقديرات كانت تشير إلى أنّ هوكشتاين لن يعود إلا مع وقف إطلاق النار في غزة، واستطراداً في الجنوب اللبناني، للعمل في ما بعده على إنضاج التسوية الحدودية.

بهذا المعنى، تصبح عودته في هذا التوقيت، أي قبل وقف إطلاق النار، موضع سؤال عن جدواها، طالما أنّ موقف القوى المعنية، وتحديداً «حزب الله» ثابت، ولم يحصل أي طارئ من شأنه الدفع باتجاه تسريع عجلة التفاوض لإرساء معادلة «اليوم التالي» في الجنوب اللبناني.

ولأنّ احتمال فصل الجنوب عن غزة، سقط منذ زمن، ويستحيل إحيائه، ولو أنّ هناك من يقول إنّ «حزب الله» يبحث عن مخرج يساعده على وضع حدّ لحرب المشاغلة التي يخوضها منذ الثامن من تشرين الأول الماضي، فإنّ زيارة هوكشتاين إلى بيروت، قد لا تحمل أي تطور مفيد يمكن البناء عليه. ولهذا، يعتقد المعنيون

مفارقات المخارج الشكلية لإنهاء الشغور الرئاسي

لا تبايس اللجنة الخماسية من مواصلة تحركها لأجل إنهاء الفراغ الرئاسي في لبنان، على رغم «التعب» الدولي من أزمة لبنان.

كلما أشاحت الدول الكبرى المتابعة للشأن اللبناني بنظرها عن لبنان جراء السأم من عجز اللبنانيين عن انتخاب رئيس، وكلما أثبتت الخلافات اللبنانية للدول العربية التي لها دور تاريخي فيه أنه منذور للخلافات بين مكوناته وأنه بلد ميؤوس منه لأنه خاضع للهيمنة الإيرانية، تعود للاستنفار بحثاً عن مخرج من أزمته، بسبب المخاطر المتزايدة على استقراره وعلى جنوبه. الخوف من امتداد شراسة الحرب الإسرائيلية على غزة يزيد من عوامل اليقظة الخارجية حيال لبنان. فليس من مصلحة أي من الدول الخمس تحطيم لبنان وتعقيد المواجهة الإقليمية التي تتوالد فصولها منذ «طوفان الأقصى».

على رغم أنّ الحرب في الجنوب ما زالت مضبوطة وتتصرف إسرائيل وإيران بحسابات دقيقة في تبادل الضربات، التي يحصد خسائرها الجنوبيون خصوصاً واللبنانيون عموماً، فإنّ مخاطر تحولها إلى حرب واسعة تشكل في كل مرة حافزاً لدول الخماسية كي تنتشط تحركها من أجل ملء الفراغ الرئاسي. فثمة قناة عند بعض دولها بأن مواصلة تحريك الملف الرئاسي، يساعد على إقناع إسرائيل بتجنب شن الحرب الواسعة على «الحزب» ولبنان، بحجة أنّ انتخاب الرئيس يطلق دينامية داخلية جديدة في المؤسسات الدستورية، لترتيب أوضاع الجنوب وتطبيق القرار الدولي الرقم 1701 بشكل يغني عن أي عملية عسكرية. بهذا المعنى يبدو أنّ لاستئناف تحريك الملف الرئاسي وظيفة مزدوجة:

- الإبقاء على حديث الخيارات الرئاسية ناشطاً لعله يأتي ظرف إقليمي يتيح إحداث خرق في الجمود.

- يساعد على تعبئة الوقت بالمداولات بموازاة الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وفرنسا من أجل الحؤول دون أي تدهور غير محسوب بين إسرائيل و«حزب الله».

إنه نوع من الإدارة الدولية العربية لشؤون البلد وأزمته. إدارة قائمة منذ انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، إلى أن يحين التوقيت المناسب لمعالجة الأزمة السياسية الداخلية وأزمة الحرب الدائرة جنوباً.

لهذه الأسباب يطلق بعض سفراء الخماسية موجات من التفاؤل بين الحين والآخر، بواكهم بالتوقعات الإيجابية رئيس البرلمان نبيه بري من الداخل، هذا على رغم أنّ المداولات التي جرت يوم الجمعة الماضي في باريس بين الجانبين اللبناني والفرنسي خلصت، بعد عرض مواقف الفرقاء، إلى قناة بأن انتخاب رئيس للجمهورية يحتاج إلى «عجوبة». موجات التفاؤل مبنية على التقارب في تدوير الزوايا في مسائل شكلية متصلة بالانسداد السياسي القائم في البلد. مع ذلك فإن موجة الأمل الأخيرة التي يطلقها بعض سفراء الخماسية لا تخلو من المفارقات:

1- أن بعض الأوساط لمس من الجانب الفرنسي بأنه لم يغادر كلياً احتمال دعوة بعض الفرقاء اللبنانيين إلى انتخاب مرشح الثنائي الشيعي رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. فمثل الدبلوماسية الإيرانية التي تسأل بعض الفرقاء المحليين بالخفاء عن حظوظ فرنجية، يفعل بعض المسؤولين الفرنسيين من باب الاستئناس بأراء بعض السياسيين اللبنانيين. يدفع ذلك أوساط «الثنائي الشيعي» إلى الاستنتاج بأن «الفريق الآخر» لم يستطع الاتفاق على بديل، والدول المعنية لم تلاحظ أي تفاهم بين معارضي فرنجية على الإسم البديل. لكن سرعان ما يأتي الجواب بأن إصرار «حزب الله» على فرنجية ومراهنته على أنّ يوافق عليه بعض الفرقاء الذين يعارضونه في تسوية تشمل كيفية تبريد جبهة الجنوب. سرعان ما يأتي الجواب على سبر أغوار الفرقاء بأن العقدة تبقى رفض أي من الفريقين المسيحيين الأساسيين بتعديل موقفهما.

2- إن إشاعة الثنائي الشيعي وبعض القوى الأخرى الانطباع بأن العقدة تكمن في استمرار الخلافات المسيحية على الرئاسة، وأنه لو يتفق المسيحيون على مرشح رئاسي لخرج الاستحقاق من عنق الزجاجة. لكن سرعان ما يأتي الجواب بأنه إذا اتفق المسيحيون على إسم للرئاسة ولم يقبل به «الثنائي الشيعي» ستتعمق المشكلة ومعها الخلاف الشيعي المسيحي. وبالتالي تبقى العقدة في موقف «الحزب». وهذا أمر خلصت إليه مداولات باريس أيضاً.

3- أن تقدّم مداولات الخماسية مع الرئيس بري حول مبدأ الحوار (أو التشاور) الذي يسبق جلسات الانتخاب ترك أمر انعقاده بيد بري ليتأمله. أما الاتفاق على إطار زمني لهذه العملية فابقى على مهلة الأيام السبعة كحد أقصى كما سبق لبري أن اقترح، وأضيف إليها أمس مخرج لمطالب المعارضة بجلسة مفتوحة بدورات متتالية، أن يتخلل كل جلسة 4 أو خمس دورات انتخابية، فإذا تعذر انتخاب الرئيس تقفل الجلسة لمدة 48 ساعة من أجل إتاحة التشاور لعل فريقاً يقنع الآخر بمرشحه لتتعدّد بعدها الجلسة التالية بعدة دورات. وهكذا دواليك إلى أن يظهر الدخان الأبيض... لكن للمعارضة تحفظاتها على تجزئة الجلسات.

«الخماسية» تلتقي بري



«الخماسية» في عين التينة

أطلع سفراء اللجنة الخماسية: هيرفيه ماغرو، وليد البخاري، علاء موسى وسعود بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة على نتائج اللقاءات التي أجروها الأسبوع الفائت مع الكتل النيابية والقوى السياسية.

وأوضح السفير المصري بعد اللقاء الذي غابت عنه السفارة الأميركية ليزا جونسون ونابت عنها القائمة بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان أماندا بيلز، أنّ اللجنة اطلعت بري على نتائج جولتها وأنّ السفراء طرحوا على بري عدداً من الإستفسارات، وقال: «إستشرناه في بعض الأمور التي تحتاج إيضاحات»، و«لديه إجابات لهذه الأمور أتصور أنها سوف تساعدنا كثيراً في الفترة القادمة عندما نتواصل مرة أخرى مع الكتل السياسية التي كانت لديها هذه الإستفسارات»، وأكد أنّ اللقاء «كان إيجابياً وخطوة جديدة ومهمة ممكن أن نبنى عليها من أجل مزيد من الخطوات إبتداءً بانتخاب الرئيس في أقرب وقت ممكن».

وأشار إلى أنّ «الأمور» التي

الأهمية، إنه في جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبنصاف كامل». وأوضح أنّ بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات ونرجو أنه في الفترة القادمة سنصل إلى هذا النطاق الزمني الذي سيكون قريباً».

ولفت موسى إلى أنّ «عنوان الخماسية هو التسهيل، وبالتالي هذا المسهل يتحرك بين الأطراف لعل وعسى يقرب وجهات النظر وأيضاً يساعد على الرّد في الكثير من الإستفسارات إن كان لهذا الطرف أو لذاك».

استوضحتها اللجنة من بري سننقل إلى «الكتل السياسية المختلفة»، وتقدّرنا أنها ستساعد في فتح كوة في الجدار وتساعدنا في أن نذهب أبعد».

وتحدث موسى عن «عناوين رئيسية»، معتذراً عن عدم الدخول «في تفاصيلها» وقال «كي تنجح هذه التجربة يجب أن نحافظ على بعض الأمور التي طالما لم نتفق عليها، لكن العناوين الرئيسية التي ساقولها لكم إن الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي»، وهذا «شيء في غاية

مجلس نواب التعطيل يُقر التمديد للبلديات غداً



غداً ترخّل الانتخابات البلدية مرة ثالثة (فضل عيتاني)

على سبيل تسجيل الموقف. فمصادر نيابية نقلت عن وزارة الداخلية أن ثلاثة ترشيحات فقط قدمت للانتخابات التي يفترض أن تنطلق بدورة أولى لها في جبل لبنان بعد 17 يوماً، وهذا ما يترك انطباعاً بأن اللبنانيين باتوا في MOOD التمديد الواقع، حتى قبل إقراره، أو ربما غلبهم اليأس من أداء سلطة يصعب مقارعة قدرتها على التعطيل.

مواقف

وعشية الجلسة، أعلن المكتب السياسي الكتائبي بعد اجتماعه برئاسة رئيس الحزب النائب سامي الجميل رفضه «هذا التعاطي الذي يقوّض الديمقراطية في لبنان»، معتبراً «أن احترام المواعيد هو واجب وطني ملزم للجميع». وأعلن عدم مشاركة كتلة نواب الكتائب في الجلسة «إيماناً منه بالدور الأساسي الذي تلعبه المجالس المحلية في الاستجابة لاحتياجات المواطنين وحفاظاً على ما تبقى من انتظام عام وهيبة الدستور والقانون». كما أعلن النائب عماد الحوت مشاركته في الجلسة وتصويته ضد قرار التمديد «إن لا يصح أن نترك الفراغ في عدد كبير من البلديات من ناحية وأن نتجاوز قواعد الديمقراطية في تجديد المجالس بالانتخاب».

تحاول الحكومة إذاً أن تظهر وكأنها غير معنية بالتأجيل، مشيعة إلتزامها بكل المهل القانونية المحددة، وأخرها دعوة الهيئات الناخبة لمختلف المحافظات. هذا في وقت تشير فيه المعلومات إلى كونها لم تسع لعقد إجتماع واحد مع المحافظين، أو أقله الدعوة لمجلس أمن مركزي يبحث في مواكبة هذه الانتخابات. كما أنها لم تبحث في الإمكانيات اللوجستية المتوفرة لديها إلى جانب الكادر البشري الذي سيدير هذه الانتخابات، من أساتذة وقضاة وسواهم.

غير أن الأخطر، وفقاً لمصادر نيابية، ما كشفته حياكة التمديد الثالث من ذرائع إضافية قد تلجأ إليها السلطة لإيقاع الإستحقاق البلدي في دوامة التأجيلات، طالما أن الرغبة السياسية بإجرائها غير متوفرة، معتبرة أن أبرز هذه الذرائع ما يتعلق بالحفاظ على التوازن الطائفي بين مسلمين ومسيحيين في مجلس بلدية بيروت.

ولكن إلى أي حد يبرّر هذا الميل للتأجيل المستمر للانتخابات البلدية، التكاثر والإحباط الحاصل على مستوى القاعدة الناخبة والمكائنات الانتخابية التي لم تحرك في مختلف المدن والقرى، إلى جانب غياب الحماس في تقديم الترشيحات من قبل الراغبين بخوض هذا الإستحقاق، ولو

رفض إقرار قانون التمديد، وبالتالي عدم المشاركة في جلسة يوم غد.

ورغم ما ذكر عن توحيد للأصوات المعارضة للتمديد، فإن النصاب سيتوفر في الجلسة رقم 30 التي يعقدها المجلس النيابي في ظل ولايته الحالية، وهي ستكون الجلسة الثانية للتمديد للمجالس البلدية خلال هذه الولاية، والجلسة التشريعية الرابعة التي تتم الدعوة إليها في ظل فراغ رئاسي مستمر منذ أكثر من عام، هذا في وقت لم تدع هيئة مكتب مجلس النواب إلى جلسة إنتخاب جديدة لرئيس الجمهورية منذ 14 حزيران من العام 2023.

لا إنتخاب لرئيس الجمهورية إذاً، ولا للمجالس البلدية والإختيارية. في وقت بدأ التداول بما وصف «بعدة» جديدة قد يلجأ إليها المجلس النيابي خلال جلسة التمديد البلدي إذا أقر، وتقضي بالبحث في خيارات تسمح لأعضاء البلديات المنحلة بالعودة عن استقالاتهم. وقد كشف عن مثل هذا التوجّه رئيس لجنة الدفاع والداخلية والبلديات جهاد الصمد في حديث تلفزيوني، وهو ما اعتبرته مصادر نيابية «ضرباً لكل الأنظمة والقوانين التي ترعى عمل المؤسسات، إلى جانب كونه يشكل تجاهلاً لكون معظم البلديات المحلولة حلّت نتيجة للخلافات، مما يعيد تسليط فحة على أخرى فيها، وبالتالي يستدرج التوترات للمجتمعات المحلية».

وفقاً لمصادر نيابية معارضة للتمديد، فإن الحرب لما كانت ستشكل ذريعة لتعطيل الحياة الديمقراطية في لبنان، لو إلتزمت الحكومة والمجلس النيابي بالمواعيد الدستورية، وأجريت الانتخابات منذ سنتين. أما الآن فهي قد تبدو سبباً مقنعاً لتأجيل هذه الانتخابات، وإن كانت القناعة العامة أنها ليست السبب الحقيقي لميل معظم الأطراف السياسية للتأجيل، وسعيها لإبعاد كاس الإنقسامات الأفقية التي قد تتسبب بها في قواعدها الشعبية، فالحكومة، وفقاً لهذه المصادر، لو كانت جادة بإجراء هذه الانتخابات لما «نست» تحديد إعماداتها المطلوبة في الموازنة المقدّمة من قبلها. وبالتالي فإن مشروع قانون الموازنة شكّل المؤشر الأول لكون التمديد خياراً متكرراً لهذه الحكومة، حتى لو لم تسع لتقدمه في مشروع قانون حفظاً لماء وجهها، وفضّلت التهيئة له بإقتراح قانون يقدم عبر مجلس النواب.

لوسني بارسخيان

غداً، ترخّل الانتخابات البلدية مرة ثالثة إلى العام المقبل. الموعد والنتيجة حدّدهما رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي أكد أن الانتخابات البلدية من دون الجنوب غير واردة. وهذا ما يدرج أي نقاش يخاض خلال إنعقاد الهيئة العامة، في سياق الإستعراضات الكلامية التي توحى بنكهة ديموقراطية لطبخة التمديد، فيما نتيحتها ستكون إسقاط الواقع الإستثنائي الذي فرضته الحرب في الجنوب على مختلف الأراضي اللبنانية، حيث يصبح الإستثناء ذريعة تبرز خرق مبدأ دورية الانتخابات وإجرائها في مواعيدها. كل ذلك وسط محاولة وزارة الداخلية النأي بنفسها عن كل خطوة تقرب الانتخابات البلدية من تأجيل آخر، في سيناريو مقروء مسبقاً، ولا يتوقع أن يحمل أية مفاجآت.

عملياً، يشكل «بلوك» الثنائي الشيعي مع تكتل «لبنان القوي» الرافعة الأساسية لتمديد قانون التمديد. وعلى عاتق الأخير يقع تأمين نصاب الجلسة وميثاقيتها المسيحية، وقد باتت مشاركة نواب «التيار الوطني الحر» وحلفائهم شبه محسومة وفقاً لما نقل عن أوساطه. وإذا كانت وجهة صوت حلفاء هذه الجبهة السنة في المجلس معروفة، فقد حسم النائب وأهل أبو فاعور في اتصال مع «نداء الوطن» مسألة مشاركة نواب الحزب التقدمي الإشتراكي في جلسة التمديد أيضاً، مع سعي للتمايز عبر طرح مغاير، ويقضي بتحديد موعد تقني محدد للتأجيل، يكون محصوراً بأشهر قليلة، مشيراً إلى أن نواب «التقدمي» سيعرضون هذا الرأي داخل مجلس النواب. ومع عدم تحبيذه طرح المقدم لإجراء الانتخابات في مواعيدها مع استثناء الجنوب، رأى أبو فاعور أن الجهوية للانتخابات غير متوفرة لدى غالبية المكائنات الانتخابية، والناس أيضاً «غير مصدقة» بأن هذا الإستحقاق حاصل.

في المقابل، تشكل «القوات اللبنانية»، الكتائب اللبنانية، والنواب التخيريون رأس حربة معارضة التمديد، فيما ذكر النائب بلال الحشيمي لـ«نداء الوطن» أن جبهة معارضة للتمديد تتحضّر للخروج بموقف موحد بإسم 31 نائباً، تضم إلى جانب الكتلة المذكورة نواب «لقاء تجدد»، الذين سيؤكدون في بيان مشترك بحسب الحشيمي

جعجع: سنعقد مؤتمراً وطنياً يدعو الحكومة لتنفيذ الـ1701



النازحين السوريين في لبنان. من جهة ثانية، رحبت الخارجية بالتقرير الصادر عن لجنة المراجعة المستقلة لتقييم عمل الأونروا، وثمنت خلاصاته «حول عدم وجود بديل للأونروا، وأهمية استمرار عملها لأنها تعطي أملاً بإعادة الحقوق للشعب الفلسطيني، وحصولهم على دولتهم المستقلة الموعودة، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

داخلياً، اعتبر عضو كتلة «الإعتدال» النائب جعجع عطية أن «الأسبوع الحالي مصيري بشأن المساعي القائمة على خط الإستحقاق الرئاسي»، كاشفاً في حديث إذاعي أن «في نهايته، أو بداية الأسبوع المقبل على أبعد تقدير، ستطلع المقبل على أبعاد تقديري، ستطلع الكتل اللبنانية على نتائج المبادرة وحصيلة المشاورات التي أجرتها مع الكتل».

وعقد النائب ملحم خلف ونواب «التغيير» نجاة صليبا، بولا يعقوبيان، فراس حمدان، ياسين ياسين وإبراهيم منيمنة، مؤتمراً صحافياً مشتركاً، تلا خلاله النائب خلف بياناً، بعنوان «تقاعس النواب عن انتخاب رئيس هو كارثة فريدة شاذة في التاريخ» شدّد فيه على أن «امتناعنا عن القيام بواجبنا الدستوري المستمر منذ ما يزيد عن سنة ونصف السنة هو معيب بحق الشعب اللبناني. إنه كارثة فريدة شاذة في التاريخ».



سمير جعجع

تمّ التطرّق إليها خلال زيارة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي نهار الجمعة الماضي إلى باريس ولقائه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. ولهذه الغاية التقى القائم بالأعمال، يرافقه السكرتير الأول في السفارة يوسف جبر، نائب مديرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية إيمانويل سوكة. وتناول البحث متابعة المبادرة الفرنسية حول خفض التصعيد على الحدود الجنوبية، الجهود الفرنسية الهادفة إلى إنهاء الشغور الرئاسي، المسعى الفرنسي لتنظيم مؤتمر دولي لدعم الجيش اللبناني، وموضوع

يُمكنه تمرير تسوية على حساب لبنان وشعبه».

أمّا جنوباً، فأوضح بأن «حزب الله يصّر على عدم وقف إطلاق النار قبل وقفها في غزة، وحساباته ليست لبنانية ولها علاقة بإيران». وأضاف: «يجب على الحزب الانسحاب من الحدود في الجنوب وأن يحلّ محله الجيش اللبناني». في هذا السياق، أشار جعجع إلى أن «الحكومة تقف متفرجة إزاء ما يحصل في الجنوب»، معلناً «أننا سنعقد في معرّاب مؤتمراً وطنياً جامعاً لدعوة الحكومة اللبنانية لتنفيذ القرار 1701». ورأى أن «وحدة الساحات التي دعا إليها محور المقاومة «مسرّحية»، وعن الانتخابات البلدية، اعتبر أن «محور الممانعة لا يريد إجراءها ويتهرب منها بشتى الطرق». رئيسياً، أشار رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل إلى أنه أبلغ وفد كتلة «الإعتدال الوطني» الذي التقاه أمس، أن «الأساس هو التوافق على رئيس إصلاحي وسيادي وطني. أمّا إذا تعرّد ذلك، فإنّ التناقص الديموقراطي، من خلال التصويت، يبقى أفضل بكثير من الفراغ». ورأى أن «الشكليات على أهميتها أحياناً، يمكننا الترفع عنها إذا كانت النتيجة مضمونة بالتوصل إلى انتخاب رئيس. ولكي يتم ذلك، يجب ضمان حصول جلسة الإنتخاب من خلال التزام الأطراف المشاركة بورقة مكتوبة توضح

بين برودة الملف الرئاسي وسخونة الميدان الجنوبي، وإعادة تفعيل قضية النازحين السوريين، وسعي «قوى التعطيل» إلى تأجيل الانتخابات البلدية، أشار رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في حديث لـ«سكاي نيوز»، إلى أن «لبنان يعيش ظروفاً استثنائية غير طبيعية»، مؤكداً في المقابل، أن «المواجهة مستمرة للوصول إلى الدولة المنشودة، ذات السيادة الكاملة وتملك قرار السلم والحرب».

ولفت إلى أن «اغتيال باسكال سليمان سياسي حتى يثبت العكس، ونحن ننتظر التحقيقات»، مشدداً على أن «القوات» لم تنته «حزب الله» في مقتلها، ونحن عملنا على احتواء كل ردود الفعل». وقال: «من غير المقبول أن تصل نسبة الأجانب في بلد إلى 50% من عدد السكان، وعلى الحكومة تحلّ مسؤوليتها حيال الوجود غير الشرعي للنازحين السوريين، وأنه من الممكن عودة النازحين إلى سوريا حسب مناطقهم».

واعتبر جعجع أن «حزب الله» هو الأقوى عسكرياً لأنه الوحيد المسلح في لبنان، لكنه ليس الأقوى سياسياً، والدليل على ذلك ما يحصل في ملف انتخابات رئاسة الجمهورية». واستطرد «أخطأنا مرة واحدة في تمريرنا مرشحاً للرئاسة ولن نقوم بذلك مجدداً». وشدد على أن «لا أحد



من بيت مري إلى دمشق وطهران: إيلي كوهين عاد حياً؟



إيلي كوهين في سوريا

بعد تصفية محمد سرور في فيلا في بيت مري واتهام الموساد الإسرائيلي بقتله، طُرحت إسئلة كثيرة عن مدى الإختراق الإسرائيلي للأمن اللبناني، ليس في هذه القضية فحسب بل في قضايا أخرى واغتيالات مستمرة ومتتالية استهدفت قيادات في «حزب الله» وحركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» قبل «طوفان الأقصى» وبعده. واقع الأمور يشير إلى أن الإختراقات الإسرائيلية أوسع من لبنان وتمتد عبر دمشق وبغداد وصولاً إلى طهران، في ظلّ عجز الدول المذكورة و«حزب الله» عن اكتشاف أسرار هذه الإختراقات، وكأنّ هناك أكثر من إيلي كوهين جديد في أكثر من دمشق.

نجم الهاشم

لم تكن قضية اغتيال القيادي في حركة «حماس»، صالح العاروري، في 2 كانون الثاني الماضي، في المشرفية في ضاحية بيروت الجنوبية مع عدد من رفاقه، وحدها التي سلّطت الضوء على مدى الإختراق الأمني الإسرائيلي للساحة اللبنانية. قبله وبعده كانت هناك عمليات اغتيال كثيرة حيث ظهر وكان «حزب الله» والأجهزة الأمنية اللبنانية عاجزة عن اكتشاف أسرارها. ولذلك طرحت قضية تصفية محمد سرور في فيلا

بيت مري المزيد من الغموض حول هذه الإختراقات. فهو كان موضوعاً على لائحة العقوبات الأميركية ويعمل مع «حزب الله» ويُفترض أنه كان واعياً لخطر يتهده. وعلى رغم ذلك خُذع واستُدْرَج إلى المكان الذي شهد نهايته من دون اكتشاف من ساهم في استدراجه وفي تصفيته.

سوريا ساحة مفتوحة

لا يقتصر الإختراق الإسرائيلي على الساحة اللبنانية وحدها، بل يمتد إلى دمشق والعراق وإيران حيث أن الكثير من عمليات القصف والتصفيات التي ينفذها الطيران الإسرائيلي تكشف عن مدى هذا الإختراق وتجرّده. وعملية قصف القنصلية الإيرانية في حي المزة في دمشق، في أول نيسان الجاري، لم تكن الأولى حيث تمكّنت إسرائيل من قتل قائد الحرس الثوري في سوريا ولبنان اللواء محمد رضا زاهدي، ونائبه محمد هادي حاجي رحيمي، و5 ضباط آخرين. هذه العملية تركت انطباعاً عن أنّ لدى

إسرائيل معلومات من مصادر موثوقة حدّدت بموجبها مكان وجود القادة الإيرانيين فقامت باستهدافهم وقتلهم من دون الأخذ بالإعتبار مستوى الرد الإيراني. وكما في غارة القنصلية بقيت معالم غارة الضاحية الجنوبية في بيروت غامضة وملتبسة.

منذ بدأ «حزب الله» حرب

الإشغال على الجبهة الجنوبية دعماً لحركة «حماس» في قطاع غزة استهدفت إسرائيل عدداً من عناصره وقادته العسكريين. أمين عام «الحزب» السيد حسن نصرالله عبّر عن اللغط الذي يعيشه مع حزبه في تحديد الطريقة التي تجعل إسرائيل تنجح في هذه العمليات، وتحذّر في إطلاة له عن خطر الهواتف الخليوية معتبراً أنها جواسيس. ولكن استمرار هذه العمليات على رغم الحذر، يكشف عن إخترقات أخرى أعمق وأبعد مدى، ليس في لبنان وحده بل في سوريا أيضاً والعراق

وإيران حيث تكررت عمليات الإغتيال والتصفيات وصولاً إلى القصف الإسرائيلي على مناطق قريبة من المفاعل النووي في أصفهان رداً على قيام إيران باستهداف إسرائيل بأكثر من 300 مسيرة وصاروخ فشل معظمها في الوصول إلى أهدافه نتيجة التصدي الأميركي والإسرائيلي والفرنسي والبريطاني لها.

وربّما من الأدلة على عجز إيران عن اكتشاف الخروقات الإسرائيلية، أن إيران تقصدت في 16 كانون الثاني الماضي قصف موقع في منطقة أربيل في إقليم كردستان العراقي، اعتبرت أنه مقر لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية، وقد أعلن الحرس الثوري أيضاً استهداف قيادات وتجمعات وصفها بـ«الإرهابية» في سوريا وقال إنها مسؤولة عن التخطيط لهجوم كرماني في إيران الذي استهدف قبر القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني وأسفر عن مقتل أكثر من مئة شخص.

ولكن بعد أربعة أيام فقط كانت إسرائيل تنجح في اغتيال مسؤول وحدة الاستخبارات في فيلق القدس صادق زاده ونائبه في غارة استهدفت مقرهما في حي السيدة زينب في دمشق. وكانت اغتالت في 25 كانون الأول رضي الموسوي القيادي في الحرس الثوري الذي كان يشرف على التنسيق العسكري بين

ولكن بعد أربعة أيام فقط كانت إسرائيل تنجح في اغتيال مسؤول وحدة الاستخبارات في فيلق القدس صادق زاده ونائبه في غارة استهدفت مقرهما في حي السيدة زينب في دمشق. وكانت اغتالت في 25 كانون الأول رضي الموسوي القيادي في الحرس الثوري الذي كان يشرف على التنسيق العسكري بين

ولكن بعد أربعة أيام فقط كانت إسرائيل تنجح في اغتيال مسؤول وحدة الاستخبارات في فيلق القدس صادق زاده ونائبه في غارة استهدفت مقرهما في حي السيدة زينب في دمشق. وكانت اغتالت في 25 كانون الأول رضي الموسوي القيادي في الحرس الثوري الذي كان يشرف على التنسيق العسكري بين

سوريا وإيران ولبنان.

تصفيه المعارضين أولاً

لم تنجح إيران والأنظمة العربية التي قاتلت إسرائيل في تحقيق توازن رعب استخباراتي معها. كانت أجهزة استخبارات هذه الدول تنصرف أكثر نحو تصفية المعارضين في الداخل، وتترك الصراع مع إسرائيل عنواناً لاتهام هؤلاء وغيرهم بالعمالة لهذا العدو. غير قضة العميل المصري رأفت الهجان الذي تقول مصر إنّها اخترقت بواسطته الأمن الإسرائيلي، قد يكون «حزب الله» يشكل استثناء على هذه القاعدة نتيجة عمله على تحقيق إختراقات موازية. ولكنه على رغم أنّه نجح أحياناً، إلا أنّه لم يستطع أن يجاري المستوى الذي بلغته إسرائيل بسبب التفاوت الكبير في الإمكانيات على المستويات المختلفة. وهذا ما مكّن إسرائيل من النجاح في تحقيق أهداف كثيرة ضد الحزب الذي فشل حتى اليوم في الرد على اغتيال قائده الأمني والعسكري عماد مغنية في حي كفرسوسة في قلب دمشق في 12 شباط 2008.

في حي أبو رمانة الدمشقي عاش أبرز عملاء إسرائيل إيلي كوهين. وهو يبقى مثلاً على القدرة الاستخباراتية الإسرائيلية المتفوّقة والناعبة من عقل أمني استراتيجي يعمل كل ما يستطيع أن يعمل من أجل حماية أمن إسرائيل. مثل كوهين يعبر عن أزمة مقابلة لدى الاستخبارات السورية مثلاً. إذ أنّ ثلاثة ضباط سوريين شاركوا في قصة كوهين واعتقاله وإعدامه كانت نهاياتهم أكثر مأسوية من نهايته وعلى يد النظام الذي قاتلوا من أجله ثم قتلهم.

جهاز روسي كشف كوهين

في كانون الثاني 1962، وبعد عملية تجنيد استمرّت ثلاثة أعوام وبدأت في الأرجنتين، تحت اسم كامل أمين ثابت، جاء إيلي كوهين إلى سوريا. من مرفأ جنوى في إيطاليا انتقل مع السوري ماجد شيخ الأرض، بواسطة باخرة إلى مرفأ بيروت وكان نقل معه سيارة مجهزة لعمله التجسسي، وانتقل بواسطتها مع رفيقه إلى دمشق براً. بعد ثلاثة أعوام استطاع خلالها كوهين تحقيق إختراقات أمنية كثيرة داخل سوريا، وقع في الفخ في 18 كانون الثاني 1965. لاحظت السفارة الهندية في دمشق تشويشاً على رسائلها، فأبلغت السلطات السورية وكان النظام السوري قد حصل على جهاز روسي لتعقب الإرسال اللاسلكي

حاول القضاء على جديد في خلال زيارة له إلى محافظة السويداء. ولكن محاولته فشلت بعد تدخل الطيران الذي كان يقوده حافظ الأسد وهرب إلى الأردن وحوكم غيابياً وصدر بحقه حكم بالإعدام. عندما بدأت حرب حزيران 1967 عاد من الأردن إلى سوريا لكي يشارك في القتال معتبراً أنّ الحس الوطني سيكون أعلى من حكم الإعدام، ولكن «رفاقه» لم يرحموه. اعتقلوه في مطار دمشق ثم أعدموه.

ساعة كوهين والتدخل الروسي

لم تنته قصة كوهين بإعدامه. دُفن في مقبرة اليهود. بعد خمسة أعوام جرت محاولة إسرائيلية لسرقة جثته ونقلها إلى إسرائيل. كُشفت المحاولة بالصدفة وفُز الفريق المكلف بالعملية. قبل وقتها إنّهُ انتقل إلى سوريا من لبنان وفُز منها إلى لبنان عبر الجرد بين البلدين. نتيجة ذلك، نُقلت رفاته إلى مقبرة سرية. ولكن البحث الإسرائيلي عنه استمر. مثله مثل الطيار المفقود رون أراد الذي سقطت طائرته قرب صيدا عام 1986. بعد الحرب في سوريا جرت محاولات كثيرة للعثور عليه. الالفت أنه بعد الدخول الروسي إلى سوريا جرى البحث عنه في مقابر مخيم اليرموك.

وفي تموز 2018 أعلنت تل أبيب عن استعادة الساعة الخاصة به وأن فريقاً من الموساد قام بهذه العملية في داخل سوريا. ولم يتأكد ما إذا كان الروس ساعدوا في هذه العملية. التعاون الروسي أدى إلى العثور على رفات الجندي الإسرائيلي زخاريا باومل الذي فقد مطلع نيسان 2019 عن إعادتها إلى إسرائيل.

بعد سنتين عاماً على قضية إيلي كوهين تعود إلى الواجهة مسألة عدم القدرة على إختراق أسرار الإختراقات الإسرائيلية الأمنية من بيروت إلى دمشق وبغداد وطهران. ويعود السؤال الذي لا جواب بعد عليه عما إذا كانت إسرائيل زرعت أكثر من إيلي كوهين في أكثر من مكان.

واستطاع من خلاله الوصول إلى الشقة التي كان يقيم فيها كوهين واعتقله وهو يقوم ببث رسالة إلى الموساد في تل أبيب. عندما طلب منه إكمال الرسالة كان قادراً على تغيير طريقة البث بحيث أعلم مشغليه أنه صار معتقلاً.

بعد محاكمة سريعة استعراضية مغطاة إعلامياً، نُفّذ حكم الإعدام شنقاً بكوهين في ساحة المرجة في دمشق في 18 أيار 1965، ودُفن في مكان لم يعلن عنه. أحمد سويداني وعبد الكريم الجندي وسليم حاطوم كانوا من الضباط الذين شاركوا في القبض عليه ومحاكمته وإعدامه.

نهاية ثلاثة ضباط

كان العقيد أحمد سويداني رئيساً للمكتب الثاني السوري المشرف مباشرة على الاعتقال وقد طُرد من الجيش في العام 1968 بعد الخلاف بين حافظ الأسد وصلاح جديد. واعتُقل في مطار دمشق عام 1969 بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري وبقي في سجن المزة 25 عاماً ولم يطلق سراحه إلا قبل وقت قليل من وفاته في العام 1994.

العقيد عبد الكريم الجندي صار رئيساً للمكتب الثاني بعد انقلاب الأسد وجديد على الرئيس أمين الحافظ عام 1966. ولكنه وقف إلى جانب صلاح جديد ضد الأسد. وعندما أيقن أنّ الأسد حسم الصراع ضد جديد، انتحرف في مكتبه في 2 آذار 1969

بعد أن كتب رسالة حذر فيها من توجّهات الأسد.

سليم حاطوم الضابط الدرزي، لا تختلف نهايته كثيراً عن مصير زميله. كان أحد الضباط في اللجنة الخماسية من ضباط حزب البعث الذين نُفّذوا انقلاب 8 آذار 1963. وكان الضابط الرئيسي الذي ساهم في إسقاط حكم اللواء أمين الحافظ في انقلاب داخل سلطة البعث في 23 شباط 1966. ولكنه بعد خلافه مع قيادة جديد والأسد

حققت إسرائيل أهدافاً كثيرة ضد الحزب الذي فشل حتى اليوم في الرد على اغتيال قائده الأمني والعسكري عماد مغنية

في تموز 2018 أعلنت تل أبيب عن استعادة ساعة كوهين وأن فريقاً من الموساد قام بهذه العملية في داخل سوريا

بعد سنتين عاماً على قضية إيلي كوهين تعود إلى الواجهة مسألة عدم القدرة على إختراق أسرار الإختراقات الإسرائيلية الأمنية من بيروت إلى دمشق وبغداد وطهران. ويعود السؤال الذي لا جواب بعد عليه عما إذا كانت إسرائيل زرعت أكثر من إيلي كوهين في أكثر من مكان.



سليم حاطوم الثاني من اليمين خلال محاكمة كوهين



نصرالله ومغنية



القنصلية الإيرانية في دمشق



محمد علي مقلد

بلى هي جريمة سياسية

صحيحة كانت الرواية أم غير صحيحة، مقتل باسكال سليمان جريمة سياسية بامتياز. هذا ليس ردّاً على طرف أو تأييداً لطرف آخر بل لأنها لا تخرج عن سياق الاغتيالات المتواصلة منذ بداية الحرب الأهلية. هذا بصرف النظر عن جنسية المجرمين وعن الدوافع. فمقتله كان يمكن أن يؤدي إلى تفجير فتنة حددها الأدنى جولة جديدة من تخريب الوحدة الوطنية.

كل عملية قتل خارج المواجهات العسكرية، بالاغتيال أو بالمفخخات أو بالقصف العشوائي الذي راج وتعمم في الحرب الأهلية، يمكن تصنيفها في باب الفتنة، لأنها تفتح باب التآويل على مصراعيه، والتآويل سلاح لا يسهل ضبطه مهما بلغت حكمة الحكماء.

الحرب الأهلية هي تخريب بالجملة والاغتيالات وأعمال القتل تخريب بالمفروق. وفي كل الحالات التنوع هو المستهدف. الأغلبية تمارس استبدادها على الأقلية بهدف إغائها لتثبيت حكم الحزب الواحد.

أهم ظاهرتين أسفرت عنهما عملية التخريب هذه، انكماش الأحزاب العلمانية وتراجعها وانحسارها لصالح التنظيمات الطائفية. التركيب الديمغرافي تدرج حتى صار المسيحيون أقلية في لبنان. من 54 إلى 30 بالمئة، ولم تتوقف المخاوف رغم أنّ فريق الحريري أعلن وقف العد، بل ازدادت بعد الذي حصل في كل من العراق وسوريا.

في الحالتين لم تكن الضحية بريئة من المسؤولية عما حل بها. الأحزاب العلمانية لم تؤمن بالديمقراطية ولا كانت أقل استبداداً من الإسلام السياسي. الجيش الجزائري واجه الإسلاميين الساعين إلى إلغاء الديمقراطية بقوله، أنا أولى منكم بإلغائها. المسيحيون لم يقفوا ضحية التصبب الإسلامي وحده بل والمسيحي أيضاً، وأخطاء المارونية السياسية ما زالت تتناسل جيلاً من جيل.

مقتل باسكال سليمان ينكأ كل جراح الحرب. أجل، حتى لو كان القتلة من النازحين، فالمجرم ليس مجرماً لأنه سوري الجنسية بل لأن العلاقة بين اللبناني والسوري «قلوب مليانة، مش رمانة، لسببين، الأول نهج أرساه النظام السوري في الاغتيال أو في تشريع المعايير غير الشرعية منذ بداية الاستقلال حتى إزكاء نار الحرب الأهلية، وينال دعماً وتأييداً من بعض رموز أهل الممانعة المجتمعيين في سفارة النظام، ولا ضمانة في إن يتم التعبير دوماً عن غضب القلوب المألئ ضد أخطاء النظام وخطايا بطرق دبلوماسية.

الثاني أنّ حلفاء النظام السوري في لبنان وأدواته الصغيرة أيضاً وعملاء يستكملون عدم اعترافه بلبنان دولة مستقلة ذات سيادة ومشروعه التدميري الذي استهدف تخريب مؤسسات الدولة وإعادة تشكيل السلطة فيه على طريقة أنظمة الاستبداد التي يسود فيها حكم الحزب الواحد. لذلك يبدو طبيعياً الربط بين أعمال القتل المرعبة التي يرتكبها مجهولون أو معلومون وبين تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية.

لقد بات كل شيء مكشوفاً ومفضوحاً وضاعت أبواب التملص من الاستحقاقات الدستورية والتذرع بظروف تقيدها رغبة اللبنانيين في الخروج من حالة الحرب وفي انتخاب رئيس للجمهورية ليشكل انتخابه مدخلاً لوضع قطار الحلول على السكة الصحيحة.

المخاطر بين تأجيل الانتخابات وإجرائها: لتجديد الشرعية عبر «الصناديق»



المختار محمد بعاصيري

محفوظاً بالمخاطر مع الإقفال وتراجع مؤسسات الدولة والحمد لله الذي ما زلنا نستطيع تسجيل أوراق الملكية ونستحصل على إفادات الولادة والوفيات».

ويعلق المختار بعاصيري على جدران صالونه ومكتبه المشترك العلم اللبناني وصوراً لرؤساء بارزين من صيدا، إضافة إلى رؤساء البلدية، حيث يقص شعر أحد زبائنه حيناً، وينجز معاملة مواطن حيناً آخر، بعدما جمع بين مهنته الأساس الحلاقة وبين مهامه كمختار، ويقول: «عندما نتوحد تحت راية العلم، نتجاوز الخطر ونستطيع أن نجري أي استحقاق بلا تداعيات سلبية».

الرئاسي، لقد أصبحنا جسداً بلا رأس نمشي وسط حقل من الأعغام ونحاول أن نبقي على قيد الحياة».

بالمقابل، يؤيد مختار حيي الدكتوران في صيدا محمد بعاصيري والتاجيل، ويقول لـ«نداء الوطن»: «أنا مع التاجيل لأن البلد منقسم على نفسه، وربما الانتخابات تزيد الانقسام أكثر، في وقت نحتاج فيه إلى الوحدة لمواجهة المخاطر التي تُهدد بلبنان على مختلف المستويات»، ويرى أنّ «ما يعيشه لبنان غير طبيعي وبالتالي فإن إجراء الاستحقاق قد لا يحقق الغاية المنشودة منه. نعيش وسط مشاكل مالية واجتماعية وليس هناك خطة للخروج من النفق المظلم، كل شيء منهار، وعمل المخاتير باتت

للمجالس البلدية مزتين متقاتلتين، الأولى العام 2022 لمصادفة توقيتها مع موعد إجراء الانتخابات النيابية، والثانية العام 2023 لعدم توفّر الاعتمادات المالية اللازمة وعدم جاهزية القوى الأمنية اقتصادياً ولوجستياً، فيما يتوقع الآن تأجيلها هذا العام 2024 بسبب الأوضاع السياسية والأمنية في البلد، ولا سيما الحرب الدائرة في جنوب لبنان بين إسرائيل و«حزب الله».

ويقول رئيس رابطة مخاتير صيدا إبراهيم عنتر لـ«نداء الوطن»: «نحن مع إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها المحددة، لأن تأجيلها يعني أنّ كل شيء بات موقتا وليس دائماً، ولم تجدد شرعية المخاتير عبر ثقة المواطنين بهم عبر صناديق الاقتراع وفي ظل تنافس شريف لخدمتهم».

لكن عنتر رأى «أن الواقع لا يسمح بإجرائها وخاصة في بعض المناطق، وتحديد في الجنوب حيث العدوان الإسرائيلي على القرى، والبلدات الحدودية مع وجهتي نظر رفض تجزئتها على اعتبارها استحقاقاً متكاملاً، ورفض التمديد كونه يأتي استكمالاً للفراغ وبالتالي فإن إجراءها هو قوة للبنان في مواجهة الحرب والانهايار».

وتطرق عنتر إلى صعوبة عمل المخاتير في ظل الأزمات المتلاحقة، وقال: «نحاول سدّ الثغرات والثقوب في الدولة، نحن صلة وصل بين مؤسساتها والمواطنين، لكن الواقع صعب للغاية مع استمرار الفراغ

صيда محمد دهشة

تخطف الانتخابات البلدية الأضواء الاختيارية في المعادلة اللبنانية وسط الخلافات السياسية والانقسامات، بانتظار كلمة الفصل بإجرائها أو تأجيلها في الجلسة التشريعية التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري عدأ عبر التصويت على «اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي إلى تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية القائمة حتى تاريخ أقصاه 2025/5/31، المقدم من النائب جهاد الصمد».

ورغم الأهمية البالغة للدور الذي تلعبه البلديات كسلطات محلية في عمليتي الإنماء وخدمة المواطنين، وخاصة في ظل الأزمة الاقتصادية والمعيشية الخائفة وتراجع خدمات مؤسسات الدولة، إلا أن المخاتير ما زالوا يشكلون عامل أمان ويؤدون دوراً لا يقل أهمية عن رؤساء البلديات ومجالسها واتحاداتها في خدمة المجتمع.

ولا يختلف المخاتير عن غيرهم من رؤساء البلديات وحتى القوى السياسية والمجتمع المدني عن كيفية النظر إلى الاستحقاق الانتخابي، حيث ينقسمون بين مؤيد لإجرائها أو معارض وبينهما متحفّظ، ارتباطاً بظروف البلد الصعبة، إضافة إلى ما استجدّ عن السنتين الماضيتين لجهة التصعيد العسكري في الجنوب ارتباطاً بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

في السابق، مدد المجلس النيابي

2500 محكوم وسجين سوري

عُقد في السراي الحكومي إجتماع وزاري وأمني وقضائي برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي خصص لبحث ملف السجناء والمحكومين السوريين، شارك فيه وزراء: الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب، العدل القاضي هنري الخوري، الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي جمال الحجار، المدير العام للأمن اللواء الياس البيسري، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى، رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد خالد حمود، مدير العمليات في الجيش العميد جان نهرًا ورئيس مكتب شؤون المعلومات في الأمن العام العميد يوسف المدور.

وأكد وزير العدل «أن المشكلة لا يمكن حلها الا بالتواصل مع الدولة السورية، وبالتالي استناداً الى المشاورات والتداول الذي حصل في الاجتماع فمن الطبيعي أن يكلف اللواء البيسري للقيام بهذه المهمة، والبحث في كيفية تنفيذ العمل لحل موضوع السجناء والموقوفين». وكشف أنه «يوجد نحو 2500 محكوم وسجين سوري»، وذلك بحسب إحصاءات وزارة الداخلية. وأشار الى أنه يمكن الفرض على السجناء السوري إكمال محكوميتهم في سوريا «بالاتفاق مع السلطات السورية» ومن خلال القانون اذا وافقت السلطات السورية على تسلمه تنتهي القصة».

من جهة ثانية، علّقت «القوات اللبنانية» على مطالبة اللواء البيسري في اجتماع لجنة الدفاع الوطني، بإحياء مذكرة التفاهم مع وكالة غوث اللاجئين عام 2003، ما يسمح بتطبيق القوانين اللبنانية، وعدم التنازع مع القوانين الدولية»، وسجلت عبر دأثرتها الإعلامية، ثلاث ملاحظات أساسية وضعتها بين يديه، وهي: إن مذكرة التفاهم مع وكالة غوث اللاجئين قائمة وناظمة وليست بحاجة إلى إحياء. لا يوجد أي شيء في القوانين اللبنانية يعارض مع مذكرة التفاهم ومع القوانين الدولية، وإذا كان هناك ما يتعارض تمنى من اللواء إفادتنا به.

تطبيق القانون ليس بحاجة إلى قرار سياسي، لأن تطبيقه يجب أن يحصل بشكل فوري وبديهي وتلقائي وطبيعي، وما يسمى باللاجئين ليسوا لاجئين عملياً وفعلياً تبعاً للقوانين المرعية التي تنص بوضوح بأن لبنان بلد عبور لا لجوء، وهذا يعني أن وجودهم غير شرعي وعلى الأمن العالم ترحيلهم إما إلى بلد آخر، أو إعادتهم إلى بلد، ولا سيما أنّ الأوضاع في سوريا استقرت».



«الحزب» يستهدف عكاً رداً على اغتيال أحد قياديه



غارة إسرائيلية عنيفة على حانين في قضاء بنت جبيل

شهدت الجبهة الجنوبية أمس، عمليات عسكرية موسعة، حيث استهدف الطيران الإسرائيلي المسير، سيارة على طريق أبو الأسود بين بلدي عدلون ومفرق بلدة الخرايب مقابل النبي ساري - صور، ما أدى إلى سقوط قتيل على الأثر، نعى «حزب الله» حسين علي عزقول «هادي» مواليد عام 1981 من بلدة قلاويه وسكان بلدة عدلون في جنوب لبنان». كما أعلن مقتل محمد خليل عطية «ساجد» مواليد عام 1994 من بلدة قانا وسكان بلدة الصرند في جنوب لبنان. من جانبه، أعلن الجيش الإسرائيلي قتل قياديين من «حزب الله» أحدهما مسؤول وحدة الدفاع الجوي وآخر قيادي ب«قوة الرضوان». إلى ذلك، أغار الطيران الإسرائيلي على بلدة حانين في قضاء بنت جبيل، مستهدفاً منزلاً مؤلفاً من طبقتين ودمره بالكامل. وتوجّهت سيارات الإسعاف إلى المكان. وشنّ غارة على بلدة هونين بين مركبا وحولا. أيضاً، قصفت مدفعية الجيش الإسرائيلي أطراف طبرحرفا وعلما الشعب كما تعرضت أطراف بلدة علما الشعب للقصف مدفعي. وشنّ الطيران غارة جديدة استهدفت بلدة حولا بئر المصلبيات. ونفذ الطيران الإسرائيلي غارة على بلدة عين الشعب بصاروخين من نوع جو - أرض. في المقابل، أعلن «حزب الله» أنه ورداً على العدوان الإسرائيلي على بلدة عدلون واغتيال أحد عناصره، شنّت المقاومة الإسلامية هجوماً جويًا مركباً بمسيرات إشغالية وأخرى إنقضائية استهدفت مقر قيادة لواء غولاني ومقر وحدة إيفغوز 621 في ثكنة شراغا شمال مدينة عكا المحتلة وأصابته أهدافها بدقة». وأضاف أنّ «عناصره استهدفوا تجمعا لجنود الجيش الإسرائيلي في محيط موقع العاصي بالأسلحة المناسبة وتمت إصابته إصابة مباشرة، إضافة إلى موقع الرادار في مزارع شعبة اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية». واستهدف «تجمعا لجنود العدو الإسرائيلي في حرش راميم بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة».



سنة الجاك

حرس ثوري لبناني

حسب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه «سيشيل الزير من البير» باجتماعه ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، واستتباعه الاجتماع باتصال هاتفية للوقوف على خاطر رئيس مجلس النواب نبيه بري ودعوته إلى الإلحاح، كما وإغراق الوعود لإنقاذ لبنان ودعم جيشه والمساهمة في حل مشكلة النازحين السوريين... فتح باب التوقعات لقرارات تمهد للحلول.

لكن «حزب الله» سارع ليبيد أو هام ماكرون ويفهمه بالعربي الفصحح أن حساب الوعود سيبيقي ممنوعاً من الصرف، لأنه وحده الحاكم بأمره وأمر رأس محوره، وأي جهود دبلوماسية ولو على مستوى الرئاسة الفرنسية ليست أكثر من حبر على ورق... و«نقعوها واشربوا ماءها». فالرد السلبي على ما يمكن أن ينتجته اللقاء الباريسي، تجلى في اجتياح مسؤولين من الصف الأول في «حزب الله» للمشهد الإعلامي نهاية الأسبوع الماضي.

افتتح المشهد الشيخ نعيم قاسم بحدوث إلى محطة تلفزيونية أميركية ربط فيها استقرار لبنان بحرب غزة، وأطل بعده النائبان محمد فنيت وحسين الحاج حسن لترسيخ فائض الفوقية، وتوج الاطلاقات النائب السابق نواف الموسوي، الذي صال وجال على مساحة البيت، ليؤكد وبالقلم العريض أن «الحزب» لم يعد يتحمل من يندفعه ويرفض مصادريته سيادة لبنان لمصلحة رأس محوره الإيراني، ويصف «الآخرين» المغضوب عليهم، بأنهم يشكلون «لوبي إسرائيلي» من هوي وزغير حملو اريال شارون على ايدو وربتلو على كتفو هو وطفل. هذا اللوبي بيكرهنا ولا يحبنا وهو عنصري وهو طائفي وهو إنعزالي، وظيفته تقتضي طعن «المقاومة». ولا سبيل لوضع حد لعناصر هذا اللوبي وللعدو الإسرائيلي الذي يرعاه إلا بإدراج هذه «المقاومة» في الدستور.

ولم لا؟ فأقل ما يفترض باللبنانيين هو أن يردوا الجميل لهذا «الحزب» فينبسقوا الدستور لأجله ويعيدوا صياغته على قياس مصالحه ومصالح مشغليه. وبماذا يمتاز عنه «الحشد الشعبي» الذي لا يضاهيه في الخبرة، ومع هذا شرعنت دولة العراق وجوده بموجب القانون؟ وما الذي يمنع إنشاء حرس ثوري لبناني، لا سيما بعد أن أكد الأمين العام للحزب حسن نصر الله فخره واعتزازه لكونه جندياً في ولاية الفقيه؟

وكان «الحزب» يريد من هذا الغزو الإعلامي قطع الطريق على مجرد الأمل بأن تسفر الجهود الدبلوماسية لإخراج لبنان من دائرة الخطر عن أي خطوات فعالة في ضوء التطورات، مذكراً الداخل والخارج بأنه الحاكم بأمره، وبأمر رأس محوره الذي دخل على خط الصراع من خلال قواعد اشتباك جديدة على إيقاع رسائل المسيرات ومفرقاتها الخلبية. أو هو بلغت نظر المسؤولين في عواصم القرار إلى أن تحذيراتهم المتعلقة ببنية إسرائيل توسيع الحرب على لبنان هي في ذيل قائمة اهتمامات الحزب، ووجودهم بحماية لبنان وتجنبه تجرع المزيد من السم وحل أزمة الشغور الرئاسي، لن تنفع، وهي لم تنفع في السابق. كما أن أجتهدات رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بشأن تنفيذ القرار 1701 معدلاً، هي أيضاً في ذيل الاهتمامات. وأي كلام عن حلول في لبنان لا يزال مرتبطاً في العلق بوقف العدو الصهيوني حربه على غزة.

أما بشأن ما يكمن خلف العلق، فالمشروع لا يزال على حاله، ويتلخص بتكريس مصادرة السيادة وفقاً للأجندة الإيرانية، وشرعة هذه المصادرة بتعديل دستوري، وإلا ستستمر مواسم الانهيار، وسوف تنتوع منابعها وتتناسل منها ملفات ساخنة ودموية ربما، ولن يكون مسموحاً بعودة ملف الأزمة اللبنانية إلى طاولة المتابعة الدولية، ولن تنفع لقاءات اللجنة الخماسية، إلا متى حصل «الحزب» ومن خلفه مشغله الإيراني على مطالب تجذر نفوذ هذا المحور وترهن مصير لبنان له.

مساحة حرّة



سليم جريصاتي

مع بداية الثورة السورية سنة 2011، بدأت موجات النزوح السوري تتوالى على لبنان من دون أي تنسيق مع أجهزة الدولة اللبنانية، حتى إن طالب أي مسؤول بضبط النزوح وتوثيقه اتهم بأنه عنصري، وعليه أن يخرج هو من لبنان ليبقى النازح السوري!!! قصر نظر كي لا نتهم أحداً بالتواطؤ وخيانة الوطن.

إنسحب النزوح على نحو 950 قرية وبلدة لبنانية من أصل 1050، وانتشرت التجمعات العشوائية بقاعاً وشمالاً بصورة خاصة، وتوزع باقي النازحين على القرى والبلدات في مختلف أنحاء الوطن حتى تجاوز مجموع النازحين مليوني نازح، ما يشكل نحو 48% من عدد سكان لبنان.

كل هذا في وقت يعاني فيه لبنان من أزمة اقتصادية ومالية ونقدية واجتماعية ومعيشية خانقة ومتفاقمة، ومن انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية ومنظومة الخدمات العامة والبنى التحتية كالكهرباء والماء والطرق والنفايات والدواء والاستشفاء وسوق العمل، فضلاً عن ازدياد الجرائم بشكل ملحوظ وتنوع توصيفها الجرمي على وجه غير مألوف واكتظاظ السجون، وكي تكتمل عناصر الاطباق على صدر الوطن، حرب غير معلنة وموجعة على حدودنا الجنوبية والشرقية.

الخطير في الأمر أن منحى رفض النازحين لدى المجتمعات اللبنانية المضيفة أصبح حاداً في الأيام الاخيرة وقد يخرج عن السيطرة، سيما في ظل الجرائم الصادمة التي حصلت أخيراً وردات الفعل القيادية والشعبية عليها، كان ثمة حرباً على الابواب بين اللبنانيين والسوريين على الارض اللبنانية، ما يجب أن نتفق عليه جميعاً أن دمج النازحين السوريين في لبنان أمر مرفوض بالمطلق، فيما المطلوب تعريف النازح وفق القانون الدولي وتطبيق القانون اللبناني بحرفيته عليه ومواكبة عودته الأمانة والسريعة إلى بلاده.

هذا وقد سبق لمجلس الوزراء أن أقر «الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية» على أن تُعاد صياغتها بحيث تقتصر على اللبنانيين، من

منطلق أنها «حق من حقوق المواطن اللبناني يتوجب على الدولة تأمينه وكفالاته من خلال سياسات وبرامج وآليات ممنهجة تضمن له العيش بكرامة واستقلالية بعيداً عن المخاطر المعيشية والاجتماعية في مختلف مراحل الحياة... أما كل ما يتعلق بشؤون اللاجئين والنازحين فهو يتبع لمؤسسات الأمم المتحدة وبرامجها بالتعاون مع الدولة اللبنانية، على أن تحترم هذه المؤسسات والبرامج الدستور اللبناني والقوانين والقرارات الرسمية ذات الصلة.

المقاربة القانونية

أما من الناحية القانونية، فلا بد من الإشارة إلى الأوضاع الآتية: أولاً: إن أي شكل من أشكال الدمج المحلي (أي في لبنان) هو غير دستوري لا بل غير ميثاقى وبالتالي ليس خياراً متوافراً، إذ نصت الفقرة «ط» من مقدمة الدستور على ما يأتي: «أرض لبنان أرض واحدة لكل اللبنانيين. فلكل لبناني الحق في الإقامة على أي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على أساس أي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين».

ثانياً: عرفت اتفاقية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي أقرت في جنيف سنة 1951 اللاجئ كما يأتي: «تنطبق لفظة لاجئ على كل شخص يوجد، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد»...

لم يوقع لبنان هذه الاتفاقية (والبروتوكول الذي أعقبها سنة 1967) ولكنه احترام المبادئ الواردة فيهما انطلاقاً من تقيده بالقانون الدولي الإنساني. هذا مع العلم أن النزوح واللجوء يعينان لغوياً الشيء ذاته وفقاً لنقطة الانطلاق أو الوصول، إلا أن التعريف القانوني لكل من النزوح واللجوء يختلف لجهة النتائج التي قد تناسس على صفة اللاجئ على ما سيأتي بيانه. ثالثاً: نص «قانون تنظيم الدخول إلى لبنان والإقامة فيه والخروج منه» الصادر في 10 تموز 1962

على ما يأتي: «كل أجنبي موضوع ملاحقة أو محكوم عليه بجرم سياسي من سلطة غير لبنانية أو مهددة حياته أو حرته لأسباب سياسية، يمكنه أن يطلب منحه حق اللجوء السياسي». (المادة 26). يُمنح حق اللجوء بقرار يصدر عن لجنة مؤلفة من وزير الداخلية رئيساً ومديري العدلية والخارجية والأمن العام أعضاء. (المادة 27). والضوابط التي تطبق هي أنه:

- يُعطى من مُنح حق اللجوء السياسي بطاقة خاصة من مديرية الأمن العام يدون فيها كامل هويته والشروط المفروضة عليه عند الاقتضاء. (المادة 28)

- للجنة أن ترفض منح حق اللجوء السياسي أو ترجع عنه فتقرر الإخراج أو تقيده بشروط كالإقامة في نطاق معين وسواها. (المادة 29)

- لا يحق لمن منح حق اللجوء أن يقوم طيلة إقامته في لبنان بأي نشاط سياسي. (المادة 30)

- إذا تقرر إخراج اللاجئ السياسي فلا يجوز ترحيله إلى أرض دولة يخشى فيها على حياته أو حرته. (المادة 31)

إن هذه المواد تنص على صلاحية وضعية للمدير العام للأمن العام بإصدار قرارات بترحيل الأجانب في حالات استثنائية حيث يشكل الأجنبي خطراً على السلامة العامة، في حين أن الإحصاءات تدل على أن نسبة الجرائم في الأراضي اللبنانية مع احتمال اشتراك أو بفعل أحد المواطنين السوريين، قد ارتفعت بشكل ملحوظ منذ الحرب السورية وتلاطم موجات النزوح على الأراضي اللبنانية، إضافة إلى زيادة في الأعباء الاجتماعية والاقتصادية نتيجة العدد الضخم من السوريين في لبنان، علماً بأن الفقرة «ج» من المادة الأولى ضمن الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1951 تنص أنه «ينبغي انطباق هذه الاتفاقية على أي شخص ينطبق عليه الفرع «الف» (صفة لاجئ) من هذه المادة:

- 1- إذا استأنف باختياره الاستقلال بحماية بلد جنسيته،
- 2- إذا استعاد باختياره جنسيته بعد فقدانه إياها،
- 3- إذا اكتسب جنسية جديدة وأصبح يتمتع بحماية هذه

نداء الوطن



مخيم في قب الياس (رمزي الحاج)

الجنسية الجديدة،

4- إذا عاد باختياره إلى الإقامة في البلد الذي غادره أو الذي ظل مقيماً خارجه خوفاً من الاضطهاد،

5- إذا أصبح، بسبب زوال الأسباب التي أدت إلى الاعتراف له بصفة اللاجئ، غير قادر على مواصلة رفض الاستقلال بحماية بلد جنسيته».

وتضيف هذه الفقرة أن الحالة الوحيدة التي يحق فيها للاجئ أن يحتج ويرفض العودة إلى بلد إقامته المعتادة السابق، هي وجود أسباب قاهرة ناجمة عن اضطهاد سابق. أما بالنسبة إلى اللاجئين السوريين في لبنان فكثر منهم من يدخلون ويخرجون من البلاد من دون أن تزال عنهم صفة اللاجئ، وهو ما يتعارض مع المبدأ المعتمد دولياً أن اللاجئ الذي يعود إلى بلده الذي هرب منه يفقد صفة «لاجئ» طالما أنه قادر على العودة بشكل آمن إلى بلده.

رابعاً: بتاريخ 2003/9/9، صدرت عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع وزير الداخلية والبلديات والمدير العام للأمن العام في لبنان مذكرة

الملف يتحرك جنوباً: فئة الشباب الأكثر

تنظيمهم عبر تسجيلهم وإحصائهم مع فرض دفع القيمة التجارية البلدية إسوة باللبناني باعتبار أنه مقيم في البلدة، ونحصر على متابعة وجودهم وتحديد الأشخاص الذين يدخلون خلصة، كي نحفظ أمن البلدة».

ورغم مرور 13 عاماً على النزوح السوري، ما زال السوريون يحظون برعاية واهتمام المنظمات والجمعيات الدولية التي تتدخل في دفع إيجار منازلهم إلى جانب باقاة الدعم الأخرى التي يحصلون عليها، بل يُربط تنفيذ أي مشروع في أي بلدية بهم، وإلا «لا مشاريع». أمر يلفت إليه عضو بلدية النبطية صادق عيسى الذي يرى أنه «في كل دول العالم يمنع تنفيذ أو تدخل أي جمعية من دون موافقة الحكومة أو السلطات المحلية، إلا في لبنان، تتصرف الجمعيات على هواها».

مع تحريك قضية النازحين السوريين مجدداً بعد جريمة مقتل باسكال سليمان، عاودت البلديات عملية تنظيمهم، ودعت بلدية النبطية كل السوريين لتسجيل أسمائهم وبياناتهم لدى البلدية تحت طائلة الملاحقة القانونية. ويُشدد

«الحق على اللبناني» الذي يهوى «البرستيج» أكثر من شغفه في العمل، ما جعله عاطلاً من العمل، في وقت لا تقل أجرة العامل السوري يومياً عن 20 دولاراً.

لا يخلو ملف النازحين الذي وصفه البعض بأنه «قنبلة موقوتة» من المشاكل، تحديداً مع تزايد عمليات السرقة والجريمة، ولعل آخرها جريمة قتل أحد السوريين زوجته في مرج حاروف وتقطيعها إرباً، ما أدى إلى إعادة فتح هذا الملف على مصراعيه، والعمل على تنظيمه لإحصاء أعدادهم ولو بالحد الأدنى.

قد تكون بلدية كفرمان سباقاً في تنظيم الوجود السوري، فهي تضم ما يقرب من 4500 سوري، يتوزعون على تجمعات ومنازل، ويشكلون ما لا يقل عن ثلث عدد سكان البلدة.

ويقول رئيس البلدية هيثم أبو زيد إن «أكثر من عملية سرقة ضبطتها شرطة البلدية»، مؤكداً «حرصه على تنظيم الوجود السوري الذي يشكل عبئاً على كل شيء، إذ زادت معاناتنا من أزمة النفايات والمياه والتعدي على شبكة الكهرباء». ولفت إلى أننا «نعمل كبلدية على

النبطية - رمال جوني

طالما شكّل النزوح السوري مازقاً اقتصادياً وحياتياً للقرى المضيفة، حيث صار ثقلها عليها. حاولت بلديات النبطية تنظيم النزوح والحد من تدفق السوريين غير الشرعي، بعدما بات دخولهم خلصة أمراً عادياً، وتحديداً في صفوف الشباب دون الـ25 عاماً، بحجة تدهور الأوضاع المعيشية في سوريا. يضطر هؤلاء إلى دفع حوالي 200 دولار أميركي للمهجرين لإدخالهم لبنان عبر المعابر غير الشرعية، ومنها يتوزعون على القرى والبلدات اللبنانية ومنها الجنوبية، ويباشرون العمل سريعاً، تحديداً في أعمال البناء. يستقطب هذا القطاع عدداً كبيراً من اليد العاملة السورية، فهم يسيطرون عليه تقريباً، كما على القطاع الزراعي، إضافة إلى أن اليد العاملة السورية تسيطر على مجال بيع الألبسة والمطاعم حيث تجدها في كل مكان فيما يغيب العامل اللبناني عن المشهد.

سمح التهاون في التعامل مع هذا الملف في بسط حضور السوري على كل شيء، وطبعاً

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

المحليّة والدوليّة والدوليّة الإنسانيّة

2 - تراعي السلطات المختصة لتحديد ما إذا كانت هذه الأسباب متوافرة، جميع الاعتبارات ذات الصلة، بما في ذلك، في حالة الانطباق، وجود نمط ثابت من الانتهاكات الفادحة أو الصارخة أو الجماعيّة لحقوق الإنسان في الدولة المعنيّة الأمر غير المتوافر وغير الموثق في القضية الراهنة في سوريا. إن شروط الترحيل هذه غير متوافرة على الإطلاق لدى النازحين السوريين الذين يتنقلون بين لبنان وسوريا من مختلف المعايير الحدودية والذين أصبحوا بمثابة «نازحين اقتصاديين» يرهقون لبنان وشعبه بمعزل عن حاجة السوق إليهم في المهن والحرف التي يمكن ممارستها منهم.

المطلوب

في المحصلة، يبقى المطلوب:

- 1 - توحيد موقف لبنان الرسمي وعدم تشيئه على مستويات مختلفة.
- 2 - دعوة الحكومة السوريّة لتسهيل عودة النازحين السوريين وتسليم السجناء منهم وذلك بعد اكتمال عناصر الملف، سيّما قاعدة البيانات data بأسماء النازحين، سواء المسجلين منهم لدى السلطات المختصة أو غير المسجلين والمستفيدين من عطاءات المفوضيّة، كما السجناء منهم.
- 3 - العمل على تحفيز الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية التي اتخذت موقفاً مناهضاً بموضوع عودة النازحين السوريين إلى ديارهم الأمانة، على انتهاز موقف أكثر تفهماً لوضع لبنان الراهن، سيما في ضوء ما يجري على حدودنا الجنوبية من حرب غير معلنة وما يتهدد لبنان من مخاطر جدية من جراء حرب غزة والمساندة والمشاعلة وترنح القرار الدولي 1701 الباحث عن انعاش سريع له يعمل عليه الأميركيون والفرنسيون معاً، ما يجعل منه ورقة تفاوضية قوية بيد لبنان إن احسن استعمالها لما فيه مصلحته العليا وبأقل أضرار ممكنة عليه، وليس المقصود طبعاً أن نعطي أرضاً وكرامة وطنية مقابل عودة النازحين.
- 4 - الإفراج عن القرار الدولي بإعادة هؤلاء إلى ديارهم، وذلك بالتواصل المباشر مع الأمين العام للأمم المتحدة.
- 5 - وبانتظار كل ذلك، تطبيق أحكام القانون اللبناني ذات الصلة بصورة غير مجتزأة وبإشراف السلطات الاجرائية والقضائية والامنية اللبنانية كل حسب اختصاصها.

الدول الأعضاء على تقديم المساعدة في هذا الصدد...» إن «الطوعية» لا تعني تأييد النزوح أو اللجوء في حال عدم توافر شروطها على ما أسلفنا، سيّما في ضوء ما ورد في متن هذه الفقرة من القرار الدولي لجهة أخذ مصالح البلدان المضيفة بالحسبان. تاسعاً: بتاريخ 15 نيسان 2019، اصدر المجلس الأعلى للدفاع قراراً قضى بترحيل المواطنين السوريين الداخلين إلى لبنان من دون المرور بالمعابر الرسمية، مستنداً إلى اعتبارات بأنه لم يعد هناك من سبب للجوء السوريين إلى لبنان، وأن أسباب الخوف من قمع السلطات السوريّة ليست قائمة، فلبنان يفرض على المواطنين السوريين شروطاً للدخول إليه وأن أغلب السوريين اللاجئين في لبنان لم يمروا عبر المعابر الشرعيّة للحدود تحت ذريعة الإجراءات التعجيزيّة التي يفرضها الأمن العام اللبناني على دخولهم، كما أنهم يتجولون بين لبنان وسوريا مما يشير إلى إمكان عودتهم بشكل دائم إلى بلادهم.

عاشراً: إلا أن الترحيل يطرح مسألة أخرى مردها إلى أن السلطات اللبنانية ملزمة قانوناً، بشروط غير متوافرة راهناً بالنسبة للاختيرية الساحقة من النازحين السوريين، بمنح أي مواطن موضوع قرار الترحيل الوقت الكافي لتقديم الدفاع عن نفسه والاعتراض على قرار ترحيله وتوضيح أسباب عدم رغبته بالعودة إلى سوريا ومراجعة القضاء أو البحث عن بلد آخر للانتقال اليه، ذلك لأنه متعلق بالقواعد الإنسانيّة العامة والمحمية بموجب القانون الدولي حيث تنص في الفقرة «ب» من مقدمة الدستور اللبناني على أن «لبنان عربي الهوية والانتماء وهو عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربيّة وملتزم موائيقها، كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم موائيقها والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقوق والمجالات من دون استثناء». في حين تنص المادة 3 من اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب لعام 1948 التي انضمت إليها لبنان في العام 2000، على أنه:

1 - لا يجوز لأي دولة طرف أن تطرد أي شخص أو تعيده («أن تردّه» أو أن تسلمه إلى دولة أخرى، إذا توافرت لديها أسباب حقيقيّة تدعو إلى الاعتقاد بأنه سيكون في خطر التعرض للتعذيب.

تقرير أوليفييه دي شوتر (المقرر الخاص المعني بمسألة الفقر المدقع وحقوق الإنسان) Olivier De Schutter (Special Rapporteur on extreme poverty and human rights) بتاريخ 12 تشرين الثاني 2021 إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، وهو من أخطر التقارير التي وضعت بموضوع النزوح وساق فيها واضعها اتهامات بحق الدولة اللبنانية بالاعتصام العنيف والعنصري من النازحين السوريين في حين أنه يجب دمجه في مجتمعاتهم! ما لم يطوه الزمن هو خطاب رئيس جمهورية لبنان في حينه العماد ميشال عون والذي ألقاه من أعلى منبر أممي والذي طالب بموجبه بعودة النازحين السوريين، ما أدى إلى شن حملات مبرمجة على العهد القويم، من أكثر من جهة وعلى أكثر من وجهة.

سابعاً: أما في ما يختص بسوريا، وهي الدولة المعنيّة أولاً وأخيراً بأفة النزوح منها، فنشير إلى الاتفاقيتين القضائيتين المعقودتين بين لبنان وسوريا:

1 - الاتفاق القضائي المعقود بين لبنان وسوريا بتاريخ 1951/2/25 والمصادق عليه بقانون تاريخ 1951/10/27.

2 - الملحق بالاتفاق المذكور تاريخ 1996/9/26 والمصادق عليه بالقانون الرقم 630 تاريخ 1997/4/23.

وقد ورد في المادة (8) من الاتفاق القضائي المذكور ما يأتي حرفياً: «تتخذ كل من الدولتين للدولة الأخرى الأحكام القاضيّة بعقوبة الحبس أقل من شهرين أو بعقوبة الغرامة وبالرسوم والنفقات القضائيّة. أما الأحكام المقررة لعقوبات أشد فيجوز تنفيذها في الدولة الموجود فيها المحكوم عليه بناءً على طلب الدولة مصدرة الحكم وموافقة الدولة الثانية».

ثامناً: لا يمكن مقارنة موقف سوريا من النزوح إلا باستعادة ما ورد في الفقرة الإجماعيّة رقم 14 من قرار مجلس الأمن بشأن الأعمال العسكريّة في سوريا رقم 2254 (2015) تاريخ 2015/12/18، حيث نقرأ أن مجلس الأمن «يؤكد الحاجة الماسّة إلى تهيئة الظروف المواتية للعودة الآمنة والطوعيّة للاجئين والنازحين داخلياً إلى مناطقهم الأصليّة وتأهيل المناطق المتضررة، وفقاً للقانون الدولي، بما في ذلك الأحكام الواجبة التطبيق من الاتفاقية والبروتوكول المتعلقين بمركز اللاجئين، وأخذ مصالح البلدان التي تستضيف اللاجئين بالحسبان، وحثّ



الأخير، لا سيما أن بعض الدول الأوروبيّة يدير الأذن الصمّاء لطلبات لبنان الملحة بإيجاد حلول ناجعة ومستدامة لهذا النزوح وتداعياته الكارثيّة على لبنان.

يبقى الأمل معقوداً، ولو كان أملاً ضئيلاً، على التحرك القبرصي الأخير، كما اللبناني باتجاه فرنسا، علماً أن قبرص دولة أوروبية وسوف يكون لها موقف في مؤتمر بروكسيل الذي اقترب انعقاده بشأن النزوح السوري، وأن الرئيس القبرصي سوف يزور لبنان رسمياً في الثاني من أيار القادم مصحوباً برئيسة المفوضيّة الأوروبية، الأمر الذي يجب أن يعيره لبنان اهتماماً خاصاً لتمكين الزائرين من الإحاطة أكثر وأكثر بوضع النزوح السوري في لبنان وتداعياته عليه وعلى سواحل أوروبا، بعيداً عن لغة التهديد أو الوعيد، بل باعتماد لغة التصميم المطلق على حل هذه المعضلة لما فيه مصلحة لبنان العليا ومصالح بلدان النزوح السوري المستجدة.

سادساً: من المفيد الإشارة إلى أن الموقف الدولي الحاد من النزوح السوري في لبنان قد أصبح من الماضي العقيم، هذا الموقف الذي بلغ مستويات غير مسبوقة من الافتراء والاتهام بموجب

تفاهم حول التعامل مع المتقدمين بطلبات اللجوء لدى مكتب المفوضيّة في لبنان حيث ورد فيها على أن «عبارة «طالب لجوء» وحيثما وردت في هذه المذكرة، تعني طالب لجوء إلى بلد آخر غير لبنان»، ما يشير إلى أنه لا يمكن اعتبار السوريين في لبنان لاجئين، كما تنص الفقرة الأولى من هذه المذكرة على أنه «لا يجوز لأي شخص دخل لبنان بطريقة غير شرعية أن يتقدم بطلب لجوء لدى مكتب المفوضيّة بعد انقضاء شهرين على دخوله إلى لبنان».

هذا ووفقاً للمفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين «يحقّ للدول بموجب القانون الدولي طرد الأشخاص الذين يتبين أنهم ليسوا بحاجة إلى حماية دولية وأن من واجب بلدان الأصل أن تسترد مواطنيها، وينبغي أن تتم العودة بطريقة إنسانية مع احترام كامل لحقوق الإنسان وكرامته». نشير في هذا السياق إلى أن ثمة علاقة غير منتظمة بين الدولة اللبنانية والمفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين، ما يترتب سلباً على معالجة هذا الملف بطريقة فاعلة.

خامساً: إن علاقات لبنان مع الاتحاد الأوروبي غير سليمة أيضاً على هذا الصعيد، على ما بيّنه مؤتمر بروكسيل

خطورة

كل المجالات».

هذا الواقع يؤرق سكان المنطقة، وبدأ الإمتعاض يتفاقم ويخرج إلى العلن، مع تزايد المنافسة في ظلّ تدهور الواقع المعيشي. إزاء ذلك، لم يتخذ أي إجراء لضبط هذا الواقع وفق أحد الباع «فالبنياني يوظف في متجره سورياً ليدبره، ويلعب على عنصر المنافسة، فضلاً عن أنهم أصبحوا جزءاً من تركيبة المجتمع، فأعدادهم في تزايد مستمر». الأخطر من كل هذا، برزت أزمة جديدة، تتمثل بجيل النازحين الجدد، ممن هم تحت سنّ العشرين، فهؤلاء وفق ما يقول صادق «من أخطر تداعيات النزوح التي قد نشهدها، لأنّ هذا الجيل لم يعرف سوريا ولا يمكن تمييزه من اللبناني، فلجهته باتت شبه لبنانية، وهذا التداخل بات يصعب فصله».

لا أعداد واضحة لعدد النازحين السوريين في منطقة النبطية، إذ لم تتمكن البلديات من إنجاز هذا المسح، نظراً إلى وجود شريحة كبيرة من الذين دخلوا خلصة، يضاف إليها، الذين نزحوا من القرى الحدودية. المؤكد أنّ هؤلاء ينعمون بدعم مفتوح من الجمعيات والمنظمات

صادق على أن «البلدية طالما تابعت هذا الملف لحساسيته ودقته، ولأنه يفترض معرفة من يدخل ومن يخرج من المدينة ومن يقطن فيها». ويضيف أن «معظم النازحين باتوا يملكون سيارات من دون لوحات ودراجات نارية غير مسجلة، وهذا يحتم متابعتهم ومعرفة من هم، ناهيك بدخول نازحين من مناطق أخرى من دون تصريح عن وجودهم، وهذا يتطلب وفق صادق «أن تبقى متيقظين وتسيير دوريات للشرطة بشكل دوري».

يُقدّر عدد العائلات السورية في النبطية حوالي 1500 عائلة، وهو رقم غير ثابت، كما يقول صادق الذي رأى أنهم «يشكلون عبئاً اقتصادياً وأمنياً واجتماعياً، إضافة إلى تزايد الجريمة تجاه بعضهم البعض، وهذا يفرض تكاتف كل السلطات المحلية والأمنية لمتابعة هذه المسألة». وما لا شك فيه أنّ العبء الأكبر يتمثل بمنافسة اليد العاملة السورية اللبنانية، وهنا يعتبر صادق أن «شروط المنافسة غير متكافئة، فهي تصب في صالح السوري، فالقانون لا يطبق إلا على اللبناني، فيما النازح السوري يعمل في



حوالي 1500 عائلة سورية في النبطية

النازحون يعرّضون تمسكهم بلبنان ويصعب إقناعهم بالعودة الطوعية إلى سوريا، إذ يكفي توجيه السؤال إلى أي واحد منهم، فيجزم «لا عودة».

الأهلية والدولية، حتى عندما يرتكب النازح جريمة، تنبهي تلك الجمعيات لتعيين محامين للدفاع عنهم، (مع الإشارة إلى أن القانون يكفل لكل متهم محامياً). فهذا «التعميم» الذي يعيشه

اليوم ذكرى شهداء الإبادة الجماعية

هل تتصوّرون برج حمود بلا أرمن؟

هنا برج حمود. جميلة جداً هي هذه البلدة الساحلية، بزحمتهَا، بشعبية محالها، بوجود ساكنيها، وبنبض أرمنيها في أفئدة أولادها كلما سمعوا باسمها. لكن هل ما زالت برج حمود كما كانت؟ اليوم، في ذكرى الإبادة الأرمنية، قصدنا برج حمود، لكن، ليس كل من التقينا هم، كانوا من الأرمن. العدد أصبح أقل. ونظرية سادت أكثر: الإبادة ليس معناها فقط القتل الجماعي. تغيير وجهة المدن أيضاً إبادة وإن بشكلٍ آخر.



نوال نصر

يوم سألنا الناقد الأدبي (عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة البلمند سابقاً) الدكتور جورج دورليان عن أحوال أرمن لبنان أجاب: «نتعرض الى هجرة جديدة. ثمة 250 ألف أرمني في لبنان يتعرّضون الى هجرة جديدة».

الهجرة هي حال الأرمن- وغير الأرمن- في لبنانهم. لكننا، في ذكرى الإبادة، قصدنا برج حمود تحديداً لرمزيتها. يوماً، نسمع عن مشاكل وجرائم وسرقات في تلك البلدة. وجوه سكانها باتت أقسى من قبل. تبدو تعباً. الوضع في لبنان أنهك حال الأرمن ليس في برج حمود وحسب بل في كل لبنان. وما زاد الطين بلة هو وجود هذا الكمّ من اللاجئين السوريين الذين بدأوا كمن قال للأهالي الأصليين: كمش ملك!

ماذا في الوقائع؟

نجول في الأرجاء. لا شيء يوحي بأن اليوم ذكرى الإبادة. وحدها نسخات عن ورقة ألصقت على الحيطان ذكر مضمونها أهل برج حمود بالمناسبة: في ذكرى المجازر والإبادة الأرمنية، وتضامناً مع الذكرى الاليمية، يطلب من المحال التجارية إقفال أبوابها يوم الأربعاء 24 نيسان 2024. التوقيع: بلدية برج حمود. ثمة عبارة طُبعت باللون على الجدران دلت أيضاً على المناسبة لكن بأسلوب آخر: «شجعوا الصناعة اللبنانية... قاطعوا المنتجات التركية». هي منتجات باتت كثيرة في برج حمود وضواحيها بعد أن كثر السوريين في الأرجاء يتاجرون بما تيسر من منتجات بين أيديهم: «بالسوري والتركي والإيراني».

حلم الهجرة

ندخل الى محل يبيع شيئاً من كل شيء، من البهارات والمكسرات والساكر. هو موجود منذ سبعين عاماً. يقول صاحبه إن والده أداره قبله لكنه قد لا يجد من يديره بعده «فأولادي أصبحوا جميعاً في ألمانيا» ويستطرد: «تمنيت لو أستطيع المغادرة أيضاً لكنني أفترق الى اللغة لكن، من يدرى، قد أغادر في يوم ما». هذا أقصى أحلام من شكلوا برج حمود كما عرفناها. ثمة صبيّة تشتري قليلاً من الفستق وأوقية من البهار الحزّ وأوقيتين من «البونبون»... ماذا تقصدون؟ سألناها عن الإبادة؟ أجابت: لم أفهم. نظرنا الى صاحب المتجر فأخبرها، باللغة الأرمنية، ما قصدناه. فأجابت مجدداً: «لم أفهم... لا تعنيني». هي المرة الأولى التي نسمع فيها هذا النوع من الكلام من أرمني (أو



علي وليد هنا



تغيّرت... (تصوير رمزي الحاج)

لكن نسبة إشغال الأرمن لا يقل عن 55 في المئة. يعني ما زال الأرمن أكثر من غيرهم. ويستطرد بالقول: نحن هنا وسنبقى هنا. لا خوف على الأرمن. لن يهاجروا. وصلنا الى لبنان عام 1920 وعشنا على البحر طوال أحد عشر شهراً وذقنا الأرمين قبل دخولنا الى مخيمات في منطقة الكرنطينا. نحن كنا نراهن على العودة الى مرعش في أرمنيا ونحن عرفنا أن لا عودة الى هناك قررنا بناء مرعش هنا. نحن لا نستسهل ترك ما نؤسس له برمش العينين».

اللبنانيون الأرمن سيصلون اليوم الى شهدائهم. سيتأخرون قليلاً بالعودة الى منازلهم. هم أصبحوا يعدّون الى المئة قبل الخروج بعد هبوط الظلام. لكن، رأي نازاريت مختلف: «نحن لا نخاف من الخروج بل هم من عليهم أن يخافوا. وواجب الدولة أن تحميهم». ويستطرد متذكراً ما أخبرته به معلمة في زغرنا: «قالت إنها تعلم قبل الظهر لأولاد البلد فتتقاضى 140 ألف ليرة عن كل ساعة تعليم، بينما تتقاضى 130 دولاراً (بيدو الرقم مضخماً) عن كل ساعة تعليم في دوام بعد الظهر المخصص للسوريين. ثمة من يستفيد من الوجود السوري». نتذكر أن بلدية برج حمود تستفيد هي أيضاً من خلال مشاريع وبرامج مهورة في كل حيّ وزقاق في المنطقة.

تغيّرت برج حمود

الكثافة السورية تخلق الأرمن في برج حمود. مساحة البلدة 2,25 كيلومتر مربع وتضم (أو كانت تضم) 160 ألف نسمة. والمحال مؤجرة بغالبيتها ولا يقل سعر المحل الواحد - مترين بمتراً - عن 150 دولاراً. تغيّرت برج حمود وتغيّرت كل لبنان. سطل اللبن، خمسة كيلوغرامات، يباع بمئتي ألف ليرة فقط لا غير في محال السوريين. والسوريون لا يشترون إلا من بعضهم. خبّاطة أرمنية بالكاد تتمكن من شك الإبرة، بعدما طعنت في السن، تخبر هي وزوجها عن «غربة برج حمود عن واقعها». نسال جارتها - التي آل إليها محل «كافيه كارو» بعد موت والدها كارو - عن الوضع فتجيب: Down. الأرمن أصبحوا قلة. كلهم سافروا. والأرمن - بصراحة - يبنون كل مكان يعيشون فيه. لبنان يخسر الأرمن لمصلحة الفوضى».

ماذا بعد؟

اليوم، في 24 نيسان 2024، تحل ذكرى الإبادة الأرمنية. لا الأرمن بخير ولا برج حمود بخير ولا لبنان، كل لبنان، بخير. ثمة أصوات ترتفع. هو خلاف بين شابين سوريين وشباب أرمني يريد استعادة موقف سيارته منهما. هو خلاف عادي في بلد باتت الحياة فيه غير عادية.

غادر الأرمن إلى أنطلياس وجبل الديب وإلى أوروبا وأميركا حيث يبنون في كل مكان يحلون فيه

بشخص حضرة القاضي سامي صادر المتضمنة قرار حضرة مدير عام الأمن العام بالإبادة. إن كل مس أو تخريب أو تحريض يعرض صاحب المحل للملاحقة القانونية». لماذا هذا التنبيه ثم الختم؟ يجيب اللبناني علي زين الدين الذي ولد هنا وكبر هنا ومقهور من كل ما يجري هنا: «تغيّرت صورة المنطقة كثيراً. وهذا المحل استجاره سوري من أرمني. عبث فيه. وسافر مع عائلته الى اليابان. لا أمان في المنطقة. هويتها تتغيّر. يتدخل صديق لعلي قائلاً: «أنا زلمي وأخجل أن أقول ما يقوله الأطفال السوريون هم يكبرون في الشارع. ويومياً يأتي الى محلي سوريون - معهم أطفال يريدون تأمين العمل لهم: في السادسة وفي السابعة وفي الثامنة من أعمارهم. هؤلاء ينجبون «بيزنس» لا لتأسيس أسرة. لا تربية ولا علم ولا أخلاق».

نسب عذة تتكزّر على الألسنة جواباً عن سؤال: كم تدنى عدد اللبنانيين الأرمن في شارع مرعش؟ وكم زاد عدد السوريين؟ يجيب علي: 15 في المئة أرمن والبقية سوريون وأثيوبيون... يصل ديكران بنادونه ويسألونه: كم هو عدد الأرمن في 2024 في برج حمود؟ يجيب: 15 في المئة.

النسبة الأعلى... للأرمن

نعود لنسال العضو البلدي نازاريت عن الرقم الحقيقي؟ يجيب: «ما يُشاع عن نسب هو خاطئ تماماً. في شارع مرعش 200 محل على الأقل، يملك ويدير 160 منها أرمن. هذه إحصاءات رسمية. صحيح أنه في بقية شوارع برج حمود النسبة أقل

به ضبطاً». أين غادر أصحاب المحال الأرمن؟ الى أنطلياس وجبل الديب والزلقا وإلى أوروبا والولايات المتحدة الأميركية «الأرمن يبنون في كل مكان يحلون فيه». تعلق أرمنية.

قداديس

نسمع صوت الرصاص فيعلق أحد المارة: لا تخافوا. فرقيع. الناس على أعصابهم. لا أحد مرتاح. اليوم ذكرى مجازر الإبادة الأرمنية لكن - لأول مرة منذ أكثر من قرن - الببال في مكان آخر. عضو بلدية برج حمود نزاريت أبو نايان يقول: الاحتفالات ستتنظم. اليوم بعد الظهر سيكون قداس إحتفالي في مدرسة الجمهور في منطقة الجعيتاوي في الأشرفية. سيقام قداس لا جناز لأنه - بعد مرور مئة عام على الإبادة - أصبح الشهداء بمثابة قديسين. لا يحتاج القديسون الى جنازة بل الى صلاة خاصة».

اليوم، يصلي اللبنانيون الأرمن الى شهدائهم ليعودوا غداً الى حياة باتت قاسية على الجميع. يمرّ رجل في الجوار فيشير لنا الى دكان مقفل بالشمع الأحمر من المديرية العامة للأمن العام - مركز المتن الإقليمي. نقرأ في مضمون الختم: تمّ ختم هذا المحل بالشمع الأحمر بناء لإشارة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان



قاطعوا...



أولاده في ألمانيا

مساحة برج حمود 2,25 كيلومتر مربع وتضم 160 ألف نسمة و55 في المئة من محال البلدة يشغلها أرمن



العضو البلدي نازاريت أبو نايان

التدخين الإلكتروني خطر على صحة القلب

د. ناجي أبي راشد: vape و e-cigarette ليستا حلا



والشرايين ومدير العناية الطبية في المستشفى «اللبناني الجعيتاوي الجامعي» الدكتور ناجي أبي راشد، الذي شرح بشكل مفصل عن مضرّ التدخين الإلكتروني، مشدداً على أنه لا يقلّ خطورة عن التدخين العادي.

توصّلت دراسة حديثة نشرت في American College of Cardiology إلى أنّ التدخين الإلكتروني الذي يشمل e-cigarette و vape قد يؤدي إلى الإصابة بفشل في القلب. للإضاءة أكثر على هذه الدراسة، تواصلت «نداء الوطن» مع اختصاصي أمراض القلب



هل من فرق بين تدخين السجائر الإلكترونية أو الـ iqos، وبين النرجيلة الإلكترونية أو الـ vape، أم كليهما يشكل خطراً؟

إن ارتفاع نسبة الإصابة بأمراض القلب وقصور القلب ومرض السرطان متعلّق بالنيكوتين، وهذه المادة متواجدة في كلّ أنواع التدخين. إذا لا فرق أبداً بين هذه الأنواع، فهي تؤثر على عضلة القلب وعلى الشرايين وكلّها تشكل خطراً على صحة الإنسان طالما أنّه يدخل النيكوتين إلى جسمه.

إذا هل يمكن القول إن التدخين الإلكتروني ليس بديلاً أصلاً عن التدخين العادي؟

بالضبط. لأنّ تغيير أنواع السجائر والانتقال من التدخين العادي إلى التدخين الإلكتروني ليسا الحل لتخفيف نسبة الخطر. فرغم أنّ الخطر ينخفض من جهة، إلا أنّه سيعاود الارتفاع من جهة أخرى. فنسبة النيكوتين في السجائر الإلكترونية غالباً ما تكون أعلى من تلك الموجودة في السجائر العادية.

بماذا تنصح الشبان والشابات الذين استبدلوا التدخين العادي بالسجائر الإلكترونية وباتوا عاجزين عن الإقلاع عنها؟

أشدّد على أنّ التدخين مضرّ بكافة أنواعه، سواء التدخين العادي أم الإلكتروني، تدخين السجائر

فعلياً، الخطر يطال كلّ الأعمار. وهو مرتبط بالفترة الزمنية التي دخّن فيها الفرد، إضافة إلى عدد السجائر التي دخّنها. مع الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، وهناك دراسات عدة تشير إلى خطر التدخين بكل أنواعه. ويلزمنا دراسات أخرى كي نحصل على نتيجة أكثر وضوحاً عن هذه المضمرات. لكنّ الأكيد أنّ التدخين الإلكتروني ليس أفضل من التدخين العادي.

ماذا عن النظريات التي تقول إن السجائر الإلكترونية تسبب تغيرات في الخلايا، وهي مماثلة لتلك التي يحدثها التدخين، ما قد يؤدي إلى تحوّلها إلى خلايا سرطانية؟

هناك دراسات حديثة انتشرت في أميركا وأستراليا وإنكلترا ويجب أخذها جدّياً في الاعتبار، حيث يتمّ حالياً إجراء أبحاث معمّقة حولها. تبين من خلالها أنّ الذين يعتمدون التدخين الإلكتروني قد يصابون بتغيير في الحمض النووي بسبب النيكوتين الموجود فيها. وهذه المادة بحد ذاتها لها تأثير على الـ DNA. وقد تؤدي إلى ارتفاع في نسبة الإصابة بمرض السرطان. هذا ما يؤكّد قناعتنا بأنّ الـ e-cigarette ليست أفضل من السجائر العادية، وأنّ هناك خطراً في الإصابة بسرطان الرئتين والحنجرة تماماً مثل التدخين العادي.

ريتا ابراهيم فريد

إنطلاقاً من الدراسة التي نشرت في الـ American college of cardiology ، كيف يمكن ربط العلاقة بين الإصابة بقصور القلب والتدخين الإلكتروني؟

هذه الدراسة التي امتدّت على مدى 45 شهراً، تضمّنت متابعة لعدد كبير من المدخّنين فاق الـ 170 ألف شخص، ومن بينهم أشخاص لجأوا إلى التدخين الإلكتروني، الذي يشمل الـ e-cigarette و vape وتوابعها. وتبيّن أنّ هؤلاء يقعون تحت خطر الإصابة بقصور أو فشل في عضلة القلب بنسبة تصل إلى 20% أكثر من الباقين. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هناك نوعين من قصور عضلة القلب: النوع الأول يتعلّق بالارتخاء، أي حين تقصّر العضلة عن أداء مهامها من دون أن تكون ضعيفة، ويمكن أن يعود أيضاً إلى التصلّب في العضلة. النوع الثاني هو الضعف في عضلة القلب، والذي يكون بنسب مختلفة. بالعودة إلى الدراسة، قصور القلب الذي تبين من خلالها يدخل ضمن فئة النوع الأول.

هل هذا الخطر يشمل أيضاً الفئة الشابة أم أنه ينحصر بكبار السن؟

بالنسبة إلى الدراسة، كان معدل الأعمار فيها بحدود الـ 50 سنة. لكن

قبل النوم. ففي هذه الظروف يكون التدخين أكثر أذية على الجسم. من جهة أخرى، أنصحهم باللجوء إلى الرياضة، أو إلى تقنيّات الاسترخاء أو سماع الموسيقى كطرق صحية للإقلاع عن التدخين. لكن قبل كل ذلك، يجب أن يتمتّعوا بإرادة قوية. مع الإشارة إلى أنّ الذين يدخّنون كثيراً لفترة زمنية طويلة، سيعانون من انزعاج لحوالي أسبوعين بعد توقفهم عن التدخين، حيث يشعرون بحاجة جسدية ومعنوية إلى النيكوتين، لكنهم سيتخطّون ذلك بالتأكيد. والحلّ الوحيد هو بالتوقّف عن التدخين.

العادية أو الـ e-cigarette أو النرجيلة الإلكترونية. وكما ذكرنا منذ قليل، الانتقال من نوع إلى آخر ليس حلاً. والأشخاص الذين يقولون إنهم عاجزون عن التوقّف عن التدخين، لا بدّ من تحفيزهم على أن يتمتّعوا بالإرادة للإقلاع عن التدخين. أمّا أولئك غير القادرين على ذلك، فيمكن أن نسمح لهم بسيجارة واحدة أو سيجارتين أو ثلاث كحدّ أقصى في اليوم. شرط ألا يدخّنوها خارج المنزل في البرد، أو خلال طقس حارّ جداً، أو مباشرة بعد تمارينهم الرياضية، والا تكون السجائر هي آخر ما يقومون به مساء

ستراسبورغ عاصمة عالمية للكتاب

والمدونات الصوتية، وإنشاء «أكاديمية الكتاب من أجل حقوق الإنسان»، التي ستستضيف ورش عمل وجولات في المدينة. وستكون ستراسبورغ المدينة الرابعة والعشرين التي تحمل لقب «العاصمة العالمية للكتاب» منذ أن بدأت «اليونسكو» منحه عام 2001 لتشجيع الكتب والقراءة. وبعد ستراسبورغ، تستضيف مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية الحدث عام 2025. (أ ب)

الجزائري كمال داود، والأوكراني أندريه كوركوف. وأعقب الاحتفال لقاءات مع كتاب، من بينهم البرتو مانغويل والجزائري الفرنسي بوعلام صنصال وكريكور بيليديان، قبل قراءات أخرى، إحداهما موسيقية أقيمت في كاتدرائية ستراسبورغ، اختتاماً ليوم الافتتاح. ومن أبرز الأنشطة المقرر تنظيمها هذه السنة لقاءات الرسوم التوضيحية، ومهرجان الكتب

أعطى مسؤولون مُنتخبون وكتاب وفنانون أمس إشارة انطلاق للأنشطة المقرر تنظيمها خلال سنة 2024 التي ستكون فيها ستراسبورغ «عاصمة عالمية للكتاب»، وهي باتت بذلك أول مدينة فرنسية تنال هذا اللقب من «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» (يونسكو). وتناوب عدد من المؤلفين على المنبر لتلاوة قراءات، من بينهم البرتغالية ليديا خورخي، والفرنسي



حظك اليوم

العذراء
23 آب -
22 أيلول



هناك مطبات عاطفية صعبة على الطريق، كن مستعداً واستقبل الامر بشجاعة.

الأسد
23 تموز -
22 آب



عاطفياً لديك شك في الطرف الآخر، حاول التأكد من الشكوك قبل ان تقدم على امر لا تحمد عقباه.

السرطان
21 حزيران -
22 تموز



إذهب الى مكان تجده مريحاً برفقة صديقك او شريك كي تستعيد نشاطك المعتاد.

الجوزاء
21 أيار -
20 حزيران



إحذر من بعض زملائك في العمل الذين قد يحاولون وضع العراقيل في دربك.

الثور
20 نيسان -
20 أيار



سماؤك العاطفية ستكون كثيفة، لكن لا بد أن تحسّن الأمور بشكل تدريجي.

الحمل
21 آذار -
19 نيسان



الحب في الطريق اليك لا تكن مستعجلاً مع الطرف الآخر ولكن حاول فهم ما يريد.

الحوت
19 شباط -
20 آذار



تفكر في مشروع يتطلب المزيد من الوقت لإنجازه، فكن صبوراً حتى تضمن تحقيق أهدافك.

الدلو
20 كانون الثاني -
18 شباط



لا يمكنك ان تتجاهل وجود الشريك الى جانبك، فهو اكثر الناس قرباً و تأثيراً عليك.

الجدي
22 كانون الأول -
19 كانون الثاني



اقتراحات جديدة تحقق إنجازات رائعة تستحق التهنئة قريباً جداً.

القوس
22 تشرين الثاني -
21 كانون الأول



لا تُقدم على عمليات شرائية كبيرة الآن ولو كنت تميل إلى ذلك لأن وضعك المادي لا يسمح بذلك اطلاقاً.

العقرب
24 تشرين الأول -
21 تشرين الثاني



لا تترك أصحاب الأفكار السوداء يتسللون الى علاقتك مع الشريك، فذلك سيعقّد الأمور فتصبح الحلول مستحيلة.

الميزان
23 أيلول -
23 تشرين الأول



تتمتع بحيوية فائضة وتتاح لك فرص إنجاز مشاريع قديمة أو جديدة.

مهرجان



مهرجان مراكش العالمي للشعر



تحت شعار «أثار وأشعار» في بعض المواقع التاريخية للمدينة الحمراء. تتميز هذه الأمسيات بلحظات فنية وموسيقية من توقيع الفنانين خالد بدوي، ومصطفى الريحاني، ومشاركة جمعية عبد الله الشليح لهواة الملحون في مراكش، وجمعية أفسوس بابا للفنون، وفرقة كناوة برئاسة الفنان عبد الكبير مرشان.

في محور الندوات، هناك ندوة بعنوان «الشعر والتصوف»، وندوة ثانية عنوانها «المعتمد بن عباد، دلالات وأبعاد». يشارك في الندوات بحثاء وكتاب من العالم العربي وإسبانيا. وفي افتتاح المهرجان، سيكرم الشاعر الفلسطيني غسان زقطان.

الشهاوي (مصر)، امباركة بنت البراء (موريتانيا)، أحمد العجمي (البحرين)، حسن الوزاني (المغرب)، عيسى مخلوف (لبنان)، أمينور رحمان (بنغلاديش)، محمد عزيز الحصري (المغرب)، أحمد الفلاحي (اليمن)، سكينه حبيب الله (المغرب)، نيكار حسن زاد (أذربيجان)، محمد أمين جوب (السينغال)، أمل الخضر (المغرب)، عبد القادر عمر عبد القادر (جيبوتي).

يتضمن برنامج المهرجان، الذي يقام تحت شعار «مراكش القصيدة المتجددة»، عدداً من الفعاليات الثقافية والفنية والاجتماعية والتربوية، في مقدمها إحياء خمس أمسيات شعرية تجرى

تحت رعاية الملك محمد السادس، وفي إطار الاحتفال بمدينة مراكش عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي 2024، ينظم بيت الشعر في المغرب ووزارة الشباب والثقافة والتواصل ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ومجلس مدينة مراكش، مهرجان مراكش العالمي للشعر أيام 26-27-28 نيسان 2024 بمشاركة الشعراء: غسان زقطان (فلسطين)، أحمد قران الزهراني (المملكة العربية السعودية)، مليكة العاصمي (المغرب)، آدم فتحي (تونس)، بيجان ماتور (تركيا)، أحمد بلحاج أيت وارهام (المغرب)، فاطوماتا كايثا (مالي)، أحمد

SPRING BY THE LAKE في بنشعي

حيث تعتبر بحيرة بنشعي مركزاً سياحياً ومعلماً للكثير من السياح وأبناء المنطقة. وتخلل ليلة الافتتاح سهرة مع الفنان كارلوس، والختام كان بميدلي غنائي مع الفنان فادي محفوظ. أما اليوم الثاني فكانت البداية مع فيروزيات و live station للمطاعم. وتميزت ليلة السبت بعرض موسيقي مميز من قبل DJ Nat، واختتمت بعرض موسيقي بمشاركة Rodge.

أقيم مهرجان Spring by the Lake في بحيرة بنشعي، في أجواء موسيقية مليئة بالفرح وسط حضور وإقبال كثيف للزوار من جميع المناطق. واستمر لثلاثة أيام متتالية مع برامج متنوعة لكل الأعمار والفئات. والهدف الرئيسي للمهرجان هو تعزيز السياحة الداخلية وتوفير فرص عمل للشباب، بالإضافة إلى العمل على تطوير المنطقة في منتصف الموسم قبل أن يتوجه السكان إلى إهدن،



ASTRONOMY



«فويجر 1» يعاود إرسال البيانات

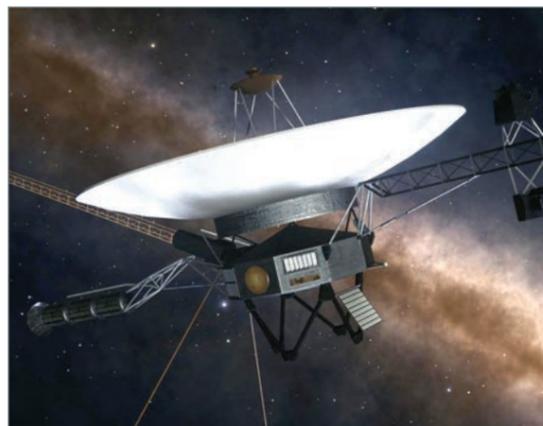
وتوأمة «فويجر 2» المسبارين الوحيدين اللذين يتنقلان في الفضاء بين النجوم، ويحملان تسجيلات لأصوات الأرض وصورها على ألواح من الذهب والنحاس. (أ ب)

العلمية والفنية قبل إرسالها إلى الأرض. وتوصلت «ناسا» أخيراً إلى حل مبتكر لنقل الرمز الضروري، وستواصل اعتماد الحل نفسه لاستخراج البيانات العلمية. ويُعد «فويجر 1»

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» أن المسبار «فويجر 1»، وهو الأبعد مسافة عن الأرض بين الأجسام التي هي من صنع البشر، أرسل للمرة الأولى منذ خمسة أشهر بيانات قابلة للقراءة.

وأوضحت «ناسا» أن المسبار الذي يبعد عن كوكب الأرض نحو 24 مليار كيلومتر لم يعد يرسل بيانات علمية وفنية موثوقاً بها عن وضعه منذ تشرين الثاني. إلا أن فرق الوكالة كانت لا تزال قادرة على إرسال الأوامر إليه، وقد واصل المسبار الذي أطلق قبل أكثر من 46 عاماً العمل بشكل طبيعي.

وتبين أن المشكلة ناجمة عن شريحة موجودة في جهاز كمبيوتر في المسبار مخصص لتنسيق البيانات



مهرجان سينمائي



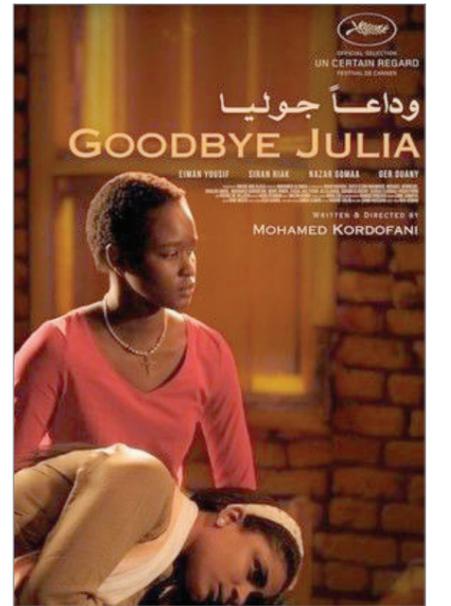
«وداعاً جوليا» يفتتح «مالمو للسينما العربية»

من بينها الفيلم السوداني «وداعاً جوليا» للمخرج محمد كردفاني الذي اختير لعرض الافتتاح. وتشمل مسابقة الأفلام الطويلة بالمهرجان 12 فيلماً من بينها الفيلم التونسي «بنات ألفة»، والفيلم اليمني «المرهقون»، والفيلم الفلسطيني «الأسنان»، والفيلم المصري «أنف وثلاث عيون». أما مسابقة الأفلام القصيرة فتضم 14 فيلماً من بينها الفيلم السعودي «ترياق»، والفيلم الأردني «البحر الأحمر يبيكي»، والفيلم العراقي «ترانزيت»، والفيلم السوري «رافقتكم السلامة».

كما يعرض المهرجان أربعة أفلام سعودية بالتعاون مع هيئة الأفلام السعودية ضمن قسم «ليال عربية»، إضافة إلى فيلمين من مصر والعراق. وكرم المهرجان في الافتتاح الذي أقيم في سينما «رويال» المخرج المصري خيرى بشارة عن مجمل أعماله إضافة إلى الملحن الفلسطيني محمد هباش والمصمم السوري ماهر مزوق لإسهامهما في وضع موسيقى وشعار المهرجان.

وبالتوازي مع العروض الممتدة حتى 28 نيسان، تقام «أيام مالمو لصناعة السينما» التي تقدم جوائز نقدية وعينية لمشاريع الأفلام في مرحلتها الإنتاج والتطوير.

أطلق مهرجان «مالمو للسينما العربية» في السويد دورته الرابعة عشرة، بمشاركة 26 فيلماً



AGENDA



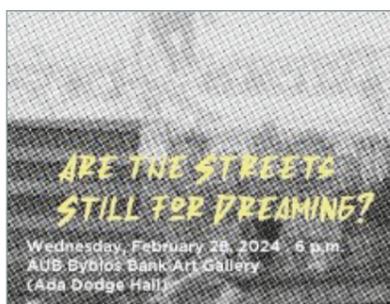
كارل ماركس: المجيء الثاني

المكان: مسرح «البن» - الحمرا
الزمان: حتى 4 أيار - 8:30 مساءً
للاستعلام: 71880564



Are the Streets Still for Dreaming?

المكان: AUB Byblos Bank Art Gallery
الزمان: حتى 30 نيسان - 6:00 مساءً
للاستعلام: 01350000



معرض طرابلس: كيف أراه

المكان: «مرسح»، خلف بلدية الميناء، طرابلس
الزمان: حتى 27 نيسان - 6:00 مساءً
للاستعلام: 76615565



«بعد الذات» لكريستين صافتلي

المكان: فندق Mayflower
الزمان: حتى 27 نيسان - 4:00 مساءً
للاستعلام: 01340680



ما قوة تأثير الصين على إيران؟

قبل أن تطلق إيران مئات الطائرات المسيّرة والصواريخ في اتجاه إسرائيل في منتصف نيسان، بدأ المسؤولون الأميركيون يدعون الصين، التي تُعتبر من أهم شركاء إيران التجاريين، إلى استعمال نفوذها لإقناع طهران بكبح تحركات عملاتها الاستفزازية في أنحاء الشرق الأوسط.



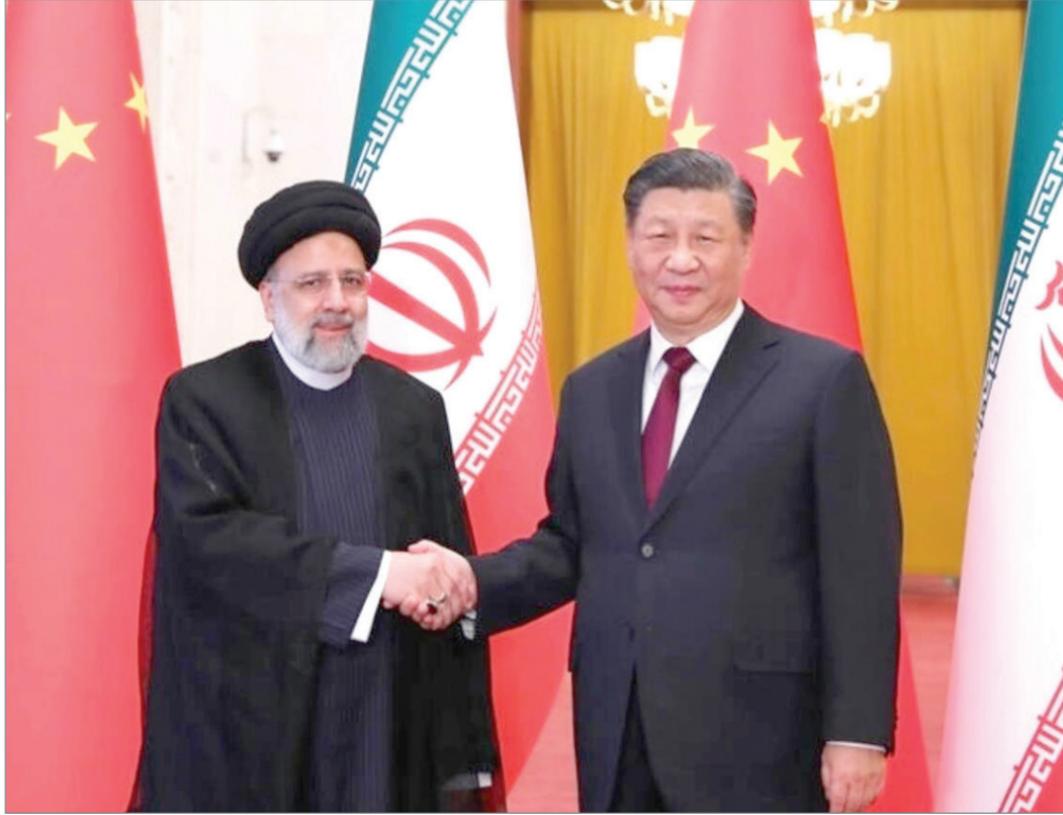
كريستينا ليو

FP

Foreign Policy

كان الرد الانتقامي الذي أطلقته طهران، أول ضربة إيرانية مباشرة ضد إسرائيل على الإطلاق، وقد جاء هذا التحرك ليكثف التدقيق الأميركي بحجم التأثير الصيني المحتمل في الشرق الأوسط. لطالما كانت الصين أكبر شريكة تجارية لإيران، وكان كبار المسؤولين الأميركيين، بما في ذلك الرئيس جو بايدن، قد ضغطوا علناً على بكين لكبح تحركات طهران، لا سيما خلال الأشهر التي اضطرت فيها عمليات الشحن العالمية بسبب اعتداءات المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران في البحر الأحمر. يقول جون ألترمان، مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، «ترتبط الصين بثلاث التجارة الإيرانية الإجمالية تقريباً، وهي تُعتبر أهم دولة تحمي المصالح الإيرانية في مجلس الأمن داخل الأمم المتحدة. تبدو الصين إذاً الدولة الوحيدة التي تستطيع التأثير على إيران إذا رغبت في الاضطلاع بهذا الدور».

في ظل تصاعد التوتر بين إسرائيل وإيران، بدأ المشرّعون الأميركيون يزيدون ضغوطهم في هذا الملف. في أحدث خطوة من هذا النوع، مرر معظم أعضاء مجلس النواب الأميركي «قانون عقوبات الطاقة على إيران والصين»، وهو مُصمّم لاستهداف الشركات الصينية التي تشتري النفط الإيراني الخام وتضخّ الأموال في الاقتصاد الإيراني. من المنتظر أن ينتقل مشروع القانون إلى مجلس الشيوخ الآن.



الرئيس الصيني شي جينبينغ مستقبلاً الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال زيارته لبكين | الصين، 14 شباط 2023

العلاقة القديمة حول تجارة النفط. بين العامين 2020 و2023، كَثُفت الشركات الصينية عمليات استيراد النفط الإيراني بأكثر من ثلاثة أضعاف، فارتفعت المبيعات بدرجة غير مسبوقة منذ عشر سنوات.

لكن يبقى تأثير العلاقات الاقتصادية بين البلدين متفاوتاً في الوقت نفسه. في السنة الماضية مثلاً، وصل أكثر من 90 في المئة من صادرات النفط الإيراني الخام إلى الصين. لكن تتكلم الصين على عدد آخر من الموردين أيضاً، إذ تقتصر الإمدادات الإيرانية على 10 في المئة من مجموع الواردات الصينية.

تعليقاً على الموضوع، تقول باتريسيا كيم من معهد «بروكينغز»: «بما أن الصين هي أكبر شريكة تجارية لإيران وتُعتبر جزءاً من القوى العظمى التي تدعم البلد، تملك بكين قنوات تواصل مميزة مع طهران وتؤثر على الإيرانيين أكثر من الولايات المتحدة وحلفائها حتماً. لكن يصعب أن نتوقع مدى قدرة بكين على كبح تحركات طهران إذا قرر القادة الصينيون تبني مقاربة مبنية على زيادة التدخل في شؤونها».

تملك الصين نفوذاً معيناً على مستوى تجارة النفط ومبيعاته، لكن يصعب استغلال ذلك النفوذ سياسياً ولوجستياً برأي ويليام فيغوروا، خبير في العلاقات الصينية - الإيرانية في جامعة «غرونيغن» في هولندا. تشتري المصافي الصينية الخاصة التي تنشط في السوق السوداء معظم إمدادات النفط الإيراني بطريقة غير شرعية بدل المصافي الحكومية. لكن يظن فيغوروا أن تلك المصافي الخاصة «يصعب تنظيمها»، ما يعني أن تجد بكين صعوبة في فرض سيطرة مباشرة على واردات النفط الإيراني القادمة من الصين.



لا تهتم بكين بالتدخل ولا تريد أن يفترض الآخرون أنها بدأت ترسخ للضغوط الأميركية

علاقات اقتصادية قوية مع طهران بقدر بكين. أصبحت الصين أكبر شريكة تجارية لإيران منذ أكثر من عشر سنوات، ولطالما تمحورت هذه

قيمتها إلى 150 مليون دولار يومياً. من خلال استيراد ملايين براميل النفط يومياً، تتابع الصين تعويم النظام الإيراني وتقدّم أموالاً أساسية لتنفيذ الأجندة الفوضوية التي تتبناها طهران، بما في ذلك تطوير الصواريخ والأسلحة النووية.

لكن فيما يزداد تركيز الولايات المتحدة على الصين لاستئصال إيران وتغيير سلوكها، لا يظن بعض الخبراء أن تحقيق هذا الهدف سيكون بهذه البساطة. يتراجع عدد البلدان التي تربطها



تحمل واشنطن وبكين آراءً مختلفة جداً عن الصراع العام في الشرق الأوسط

قال النائب الأميركي جوش غوتهايمر: «تستعمل إيران تجارة النفط مع الصين في هذه اللحظة بالذات لحصد عائدات هائلة تصل

تدعم تحركات طهران، فأعلنت أنها مستعدة لدعم شكل من التعاون العملي تدريجياً. في هذا السياق، يقول المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان: «الصين تدين بشدة الاعتداء على السفارة الإيرانية في سوريا، وتعارض هذا التحرك، وتعتبر الهجوم انتهاكاً خطراً وغير مقبول للقانون الدولي. كان الرد الإيراني شكلاً من الدفاع عن النفس. أشادت الصين بإيران لأنها حرصت على عدم استهداف أي دول إقليمية ومجاورة وتتابع الالتزام بسياسة حُسن الجوار والصداقة».

تقول يون صن، مديرة البرنامج الصيني في مركز «ستيمسون»: «بالنسبة إلى الصين، يُعتبر قصف سفارة أي دولة مستقلة أخرى أمراً غير مقبول. قبل أن يناقش المجتمع الدولي كيفية وقف إيران إذاً، يطرح الصينيون السؤال المضاد التالي: كيف يمكن وقف إسرائيل؟». باختصار، لا تهتم بكين بالتدخل ولا تريد أن يفترض الآخرون أنها بدأت ترسخ للضغوط الأميركية.

في النهاية، يقول أولاندر: «ظاهرياً، لا يبدو السبب الذي يجعلنا نطلب من الصينيين أن يستعملوا نفوذهم لكبح تحركات الإيرانيين أو تقليص نطاقها منطقياً. إنها سياسة سلبية بالنسبة إلى الصينيين. لا يمكن أن يظهر الرئيس الصيني شي جينبينغ وكأنه يتلقى الأوامر من الولايات المتحدة، لا سيما في تعامله مع إيران. هذا المشهد ليس منطقياً».

سبق وأبدت إيران استعدادها لاختبار أكبر عملية لديها. في كانون الأول الماضي مثلاً، حصرت إيران شحنات النفط ورفعت الأسعار التي تطلبها من العملاء الصينيين، ما أدى إلى تخبط المبيعات. يقول إيريك أولاندر، رئيس التحرير في «مشروع الصين والجنوب العالمي» (منظمة غير ربحية تركز على علاقات الصين مع أفريقيا ودول الجنوب العالمي): «أثبتت تلك الخطوة أن العلاقات الاقتصادية لها حدود معينة. يظن البعض في واشنطن أن امتلاك القوة الاقتصادية يعني تلقائياً امتلاك القوة السياسية. لكن يختلف الوضع مع الإيرانيين. أثبت الإيرانيون كفاءةتهم رغم تعرّضهم للعقوبات طوال عقود. هم لن يتخلوا عن أمنهم القومي ومصالحهم السياسية من أجل الصينيين بسبب اعتبارات اقتصادية».

في الوقت نفسه، لا تبدي الصين أي استعداد للرضوخ لضغوط واشنطن. فضّلت بكين أن تبقى على هامش الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس»، فاستغلت ذلك الصراع للاصطفاف مع بعض الدول في الجنوب العالمي. وحين رفعت بكين الصوت، كما حصل عندما دعت إيران إلى كبح اعتداءات الحوثيين في البحر الأحمر، ركّز الصينيون حصراً على تخفيف الأضرار التي تطرح تهديداً على مصالح الصين.

كذلك، تحمل واشنطن وبكين آراءً مختلفة جداً عن الصراع العام في الشرق الأوسط. بعد هجوم إيران على إسرائيل، بدأ وكان بكين

على رغبة الإيرانيين في الخضوع للضغوط الصينية. باختصار، ما الذي تستطيع الصين فعله؟ هي تعجز عن التهديد بإلغاء الاستثمارات لأنها قليلة أصلاً، وقد امتنعت أيضاً عن تنفيذ التزاماتها السابقة، ما يعني تراجع الحوافز والعقوبات في آن».



اللقطة تُظهر إطلاق صواريخ إيرانية في طهران | إيران، 15 نيسان 2024

لقاء في المجلس الإقتصادي الإجتماعي مرخة صناعية لوضع حد للإقتصاد غير الشرعي



من اللقاء التشاكري أمس (تصوير فضل عيتاني)

باسمة عطوي

طرح اللقاء التشاكري «الصناعة اللبنانية: تحديات وآفاق»، الذي نظّمته وزارة الصناعة بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين في المجلس الاجتماعي الاقتصادي يوم أمس، معضلة الاقتصاد غير الشرعي الذي يستنزف كل القطاعات الاقتصادية في لبنان ومنها الصناعة. وأجمع أهل القطاع، أي الصناعيون، خلال عرض التحديات التي يواجهونها على أن الحلول للنهوض وتوسيع الفرص أمام قطاعهم الحيوي والمهم بات أقرب إلى الاحلام، على حد تعبير نائب رئيس جمعية الصناعيين زياد بكداش. بسبب التقاعس الرسمي (حكومة ومجلس نواب) في التعاطي مع القوانين والإجراءات التي تضبط هذا الاقتصاد غير الشرعي. لكن المفارقة أن الشكوى من هذا التقاعس أتت أيضاً من نواب المفروض أن يكونوا المحرك الأساسي لتفعيل الإجراءات. ففي مداخلة لعضو كتلة الوفاء والمقاومة النائب أمين شري أثناء الندوة (عضو في لجنة الاقتصاد النيابية)، أكد «أن الخطأ لإنقاذ البلد من الاقتصاد غير الشرعي موجودة لكن المشكلة في التطبيق، فمجلس النواب أقر 75 قانوناً أصلاً (منها قانون المنافسة وسلامة الغذاء). ولكن الحكومة الى الآن لم تضع المراسيم التطبيقية لها». وفي إطار الشكوى أيضاً دق وزير الصناعة جورج بوشيكيان ناقوس الخطر، طالباً «وضع حد للمصانع غير الشرعية التي يفتتحها السوريون وللعاملات السورية غير الشرعية».

عريب

رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي شارل عريب قال: «لا يوجد إقتصاد لبناني إن لم تكن الصناعة بعافية وتستطيع أن تظهر صورة لبنان وكل ما هو فن وذوق وإبداع في منتجاتنا». مؤكداً أن «التحديات التي تواجه الصناعة والصناعيين كبيرة» وأشار إلى «أنه تم خلال اللقاء طرح عدة أفكار وستكون هناك مخرجات لهذا اللقاء»، شاكرًا الوزير بوشيكيان ووزارة

الصناعة وجمعية الصناعيين التي هي شريك أساسي في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وأضاف: «لن تستقيم الأمور إلا بعد انتخاب رئيس للجمهورية وعودة العمل الطبيعي في كل مؤسسات الدولة، حتى يتمكن الإقتصاد من النقاط أنفاسه من أجل أن تعود المحركات الإقتصادية إلى الدوران بشكل سليم».

وإذ أشار إلى أن «هناك الكثير من الأفكار والسياسات»، رأى أن «العبرة في التنفيذ ونحن على يقين انه مع الوزير بوشيكيان سنسلك الأمور بالشكل الصحيح، لكن المطلوب الوعي السياسي في لبنان. لأننا لا يمكننا أن نستمر في الطلب من الصناعيين والعمال المزيد في وقت لا نلمس فيه من السياسيين الإهتمام بقطاعات أساسية في إقتصادنا كالقطاع الصناعي». وختم: «كل الدعم للصناعة في لبنان فلا إقتصاد دون صناعة محصنة ونحن نحب لبنان ونحب صناعه».

الزعتي

بعدها تحدث رئيس جمعية الصناعيين سليم الزعتي مشدداً على أن «تاريخ لبنان صناعي، والصناعيون كانوا ركيزة الاقتصاد اللبناني منذ القرن التاسع عشر. وبعد الانهيار في 2019 أثبت القطاع الصناعي قدرته على الصمود والتأقلم مع الأزمة و لم يخسر عماله كما حصل في باقي القطاعات». وأضاف: «للأسف ليس هناك احاطة بالقطاع رسمياً ما عدا الوزير بوشيكيان الذي كان متفهماً لحاجتنا. ونحن مستمرين باللحم الحي لكن لا يمكننا سد الثغرات، فالإقتصاد غير الشرعي يشكل أكثر من 60 بالمئة من حجم الإقتصاد اللبناني»، معداداً «عناصر قوة القطاع وهي المرونة والصمود والانتشار الاعترابي الذي يوسع الأسواق، أما العوائق فهي غياب الخطة الاقتصادية للدولة اللبنانية بل زيادة ضرائب فقط وزيادة اكاليف».

الأسمر

من جهته شدد رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر في كلمته

على «الحوار بين القطاعات الإنتاجية والعمال، لأن كل تطور ينعكس إيجاباً على الطرفين»، كاشفاً أنه تتم حالياً «مناقشة كيفية تكوين تعويضات نهاية الخدمة، فالتعاون في هذه المرحلة ضروري لإنصاف الحركة العمالية، وإعادة استنهاض الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وقوننة اليد العاملة السورية وضبط التهريب».

شقير

من جهته اعتبر رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقير في كلمته أنه «كما في الماضي البعيد والقريب، كذلك في السنوات الخمس الماضية، أثبتت الصناعة الوطنية قدرة فائقة على مختلف المستويات، وأثبتت أنها تشكل ركيزة أساسية للإقتصاد الوطني في الحرب السلم وفي الأوبئة والنكبات وغير ذلك». وأضاف: «على هذا الأساس، تبرز الأهمية الكبيرة لوضع خارطة طريق لتنمية الصناعة الوطنية، لمكافحة قطاع حيوي أثبت نجاحاً باهراً، ولترسيخ دوره الإيجابي والفاعل في المعادلة الاقتصادية والاجتماعية والوطنية، ولتحفيز وتشجيع الإستثمار المنتج ولخلق فرص عمل للبنانيين». أملاً «من السلطة أن تعي هذا الأمر، وأن تُغيّر نهجها القائم على فرض المزيد من الضرائب لتمويل خزينة مثقوبة، والذهاب الى مكافحة التهريب والمؤسسات غير الشرعية، والى تكبير الإقتصاد عبر تحفيز الإستثمار وتسهيل مزاولة الأعمال وتحقيق الإستقرار والمصالحة مع الخارج».

وأشار إلى أن «ست سنوات مرت على إقرار خطة ماكزني لدعم القطاعات المنتجة، وللأسف بقيت الخطة حبراً على ورق على الرغم من الحاجة الماسة إليها. واليوم ومن هذا المنبر، نطالب وبإلحاح بانتخاب رئيس للجمهورية سريعاً وتشكيل حكومة جديدة لإقرار خطة تعاف إقتصادي وللمسير بالإصلاحات المنشودة، على أن تكون الرؤية الصناعية إحدى بنودها الأساسية». مؤكداً أن «الصناعة الوطنية في السنوات الأخيرة، توسعت ونمت بشكل كبير واستحوذت على حصة وازنة في السوق اللبنانية، وحافظت على صادراتها ولديها علامات تجارية تغزو العالم وتنافس في أكثر الدول طلباً، وكل ذلك بقدرات ذاتية» وختم: «تحيلوا كيف يمكن أن تكون عليه الصناعة الوطنية إذا قامت الدولة بواجباتها تجاه هذا القطاع».

البستاني

من جهته أشار رئيس لجنة الاقتصاد النيابية النائب فريد البستاني الى أن «اللجنة تدرس حالياً الاتفاقات الدولية بين لبنان ودول العالم تمهيداً لإعادة تقييمها والمطالبة بتطويرها في حال لم تكن في مصلحة لبنان». وأضاف: «كلجنة ندرس جيداً وضع رؤية وخطة اقتصادية تكون مرتكزاً لأي بيان وزارتي في الحكومة التي ستتشكل بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وسندرس أيضاً خطة ماكزني بهدف تطويرها والانتقال من الإقتصاد الريعي الى الإقتصاد المنتج». وختم: «مشكلتنا اقتصادية ومالية

وسنحاول كلجنة التعاون مع مصرف لبنان، لإيجاد رؤية مشتركة بما يحفظ حقوق المودعين».

بوشيكيان

بعدها تحدث بوشيكيان فقال: «إن نبض لبنان هو صناعته، هو شعار كبير ويشكل اليوم نقطة محورية. إن الاجتماع الذي حصل اليوم في المجلس الاقتصادي الاجتماعي والبيئي، هو ورشة عمل بدأت بيننا وبين جمعية الصناعيين منذ تسلمنا مهامنا في وزارة الصناعة. أسسنا لشراكة مميزة بين القطاعين العام والخاص، وانطلقنا كي نضع النقاط على مقترحات لمجموعة مشاكل عانى منها القطاع الصناعي خلال 30 عاماً. أن هدفنا اليوم وتركيزنا على وضع لبنان على خارطة الصناعة الإقليمية والدولية، وقد قدم القطاع الخاص مجهوداً كبيراً في هذا الإطار»، مشدداً على أنه «اليوم أصبح دورنا كحكومة ومجلس نواب ومسؤولين ان نرى ما هي المحفزات كي نستطيع حماية الركيزة الأولية والأساسية في الإقتصاد اللبناني ألا وهي الصناعة، التي هي أيضاً الأمن والاستقلالية والقوة الاقتصادية لمستقبل اولادنا. إن شعار صنع في لبنان سيكون شعارنا في كل المراحل القادمة، وإن نحب صناعة بلدنا ونفتخر بها».

وختم: «الصناعة اللبنانية تشكل جبهة صمود اقتصادي في وجه العدوان الإسرائيلي والدليل هو افتتاح معمل في بلدة كفرحتا يوم الأربعاء في الجنوب، كوزير صناعة أدق ناقوس الخطر في موضوع النازحين السوريين، يوماً هناك مشاكل لامتناهيّة تصلنا الى الوزارة. ولذلك أقول يجب وضع حد للمصانع غير الشرعية التي يفتتحها السوريون وتنظيم العمالة السورية غير الشرعية».

خروج بضائع من المرفأ من خلال خط عسكري أو «مدعوم»... والمعابر غير الشرعية حكر على أحزاب وبغطاء من الأمنيين

فواتير استيراد مخفضة لسلع وبضائع تدخل من خلال المعابر الشرعية واستيراد بضاعة ومواد أولية تسجل باسم وهمي

تهرب من دفع الرسوم والضرائب والقيمة المضافة وتهرب من تسجيل الموظفين والعمال في صندوق الضمان الاجتماعي

مؤسسات غير شرعية ومؤسسات شرعية بالشكل وليس بالمضمون وأخرى مسجلة باسم لبنانيين وإدارة أشخاص أجنبي

نصراوي

كما تحدث نقيب الصناعات الغذائية جورج نصراوي عن تحفيز الصناعة الوطنية فشد على أن «دور الوزارة في تحفيز الصناعة يكون عبر تفعيل انتاجية الإقتصاد وتحريك النمو من خلال رؤية اقتصادية شاملة تحدد فيها الاولويات في النمو وسبل بلوغ الاهداف، وعدم ارهاق الإقتصاد والصناعة بضرائب ورسوم تحد من النمو والتطور»، داعياً الى وضع «قوانين تحفز الصناعي اللبناني عبر تخفيض كلفة الطاقة، وإعادة النظر بالاتفاقيات التجارية لجهة المعاملة بالمثل والعمل على وضع سياسات جمركية تحمي من الاغراق، والعمل على وقف التهريب واغلاق المصانع غير المرخصة التي تقدم منتجات غير مطابقة للمواصفات المحلية والعالمية». وأضاف: «دور الصناعيين هو وضع استراتيجيات واضحة، بحيث يعملون على تطوير صناعتهم والاستثمار في تدريب العمالة لديهم والمكننة والتكنولوجيا الحديثة في الإنتاج، والعمل على التقيد بأنظمة الجودة والنوعية وتقديم المنتجات المطابقة للمواصفات العالمية».

المعابر الشرعية وتسجل باسم وهمي، وخروجها من المرفأ من خلال ما يسمى خطاً عسكرياً أو خطاً مدعوماً، والمعابر غير الشرعية وما أكثرها وهي حكر على بعض الاحزاب والنواب وبغطاء من بعض الامنيين، وغش المواطن عن طريق اعلانات من خلال وسائل التواصل الإجتماعي». و بعد شرحه تأثير الإقتصاد غير الشرعي، اقترح الحل أو الاحلام التي يمكن أن تضع حداً له وأبرزها «قرار جامع سياسي وأمني، واقفال المؤسسات غير الشرعية، ومراقبة شديدة من وزارة الداخلية لاداء البلديات من حيث اقفال المؤسسات غير الشرعية وترحيل الأجانب بدون أوراق ثبوتية، وتحسين الجباية، وتطوير عمل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، واغلاق المعابر غير الشرعية، وتطبيق نظام عصري للجمارك كما هو في معظم البلدان مع تطبيق مبدأ مقارنة اسعار الاستيراد مع البلدان الأخرى، وتطهير القطاع العام والبلديات والسلك الأمني من الفاسدين، ورفع الغطاء عن كل مواطن لبناني ليكون متساوياً مع الآخر بالحقوق والواجبات، وتطبيق القيمة المضافة على كل المواد الأولية دون استثناء».

النسبة بشكل جذري تصل الى 15 بالمئة، وذلك بعد تدني قيمة العملة الوطنية واصبحت قيمة الضرائب والرسوم زهيدة». وأضاف: «بداية سنة 2023 اصبحت الضرائب والرسوم تستوفي على اساس سعر صرف مواز لسعر صرف الدولار في السوق (أي السعر الحقيقي)، وعادت قيمتها الى ما كانت عليه قبل انهيار العملة الوطنية، وفي الأونة الاخيرة تمت زيادة بعض الضرائب العشوائية ومن دون دراسة حكيمة، مما أدى الى ارتفاع نسبة الإقتصاد الموازي مجدداً حتى تخطت الـ 60 بالمئة». وعذد بكداش أشكال الإقتصاد الموازي «أي التهريب من دفع الرسوم والضرائب والقيمة المضافة، والتهرب من تسجيل الموظفين والعمال في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أو تسجيل قسم من معاشهم، ومؤسسات غير شرعية، ومؤسسات شرعية بالشكل وليس بالمضمون أي مسجلة باسم لبنانيين وبإدارة اشخاص اجانب، وفواتير استيراد مخفضة لسلع وبضائع تدخل من خلال المعابر الشرعية، واستيراد بضاعة ومواد اولية تدخل من خلال

الجلسة الاولى في الندوة كانت تحت عنوان «استدامة وفعالية القطاع الصناعي» وعرضت خلالها المدير العامة لوزارة الصناعة شنتال عقل خطة الوزارة لتطوير القطاع الصناعي والتحديات التي تواجه القطاع وأهمها انخفاض القدرة الشرائية للبنانيين بعد الأزمة، وهجرة اليد العاملة المتخصصة وعدم اهتمام الشباب بالاختصاصات الصناعية والمهنية وفاتورة الطاقة المرتفعة».

وشددت على أن «هدف الوزارة هو تحسين بيئة العمل وتطوير البنى التحتية ومحاولة تأمين سيولة وفتح أسواق جديدة».

بكداش

الجلسة الثانية كانت بعنوان «الواقع الصناعي وتحدياته» وتحدث فيها نائب رئيس جمعية الصناعيين زياد بكداش عن الاقتصاد غير الشرعي وتأثيره على الصناعة الوطنية، فأشار الى أن «الاقتصاد الموازي أو غير الشرعي شكل سنة 2019 نسبة 60 بالمئة من مجمل الإقتصاد اللبناني وذلك حسب احصاءات وزارة المالية. ثم انخفضت

فقدان 50% من محصول التبغ في الجنوب

رماح هاشم

لا يزال المواطن الجنوبي منذ اندلاع الحرب يدفع الأثمان الباهظة إن في الأرواح أو على مستوى الخسائر المادية في المنازل والأراضي، وشتلة التبغ الجنوبية التي لطالما كانت أحد أسباب الصمود الجنوبي هي اليوم تُعاني أكثر فأكثر. حيث من المتوقع أن ينخفض الإنتاج أكثر من 50% بما يُشكل خسائر لأكثر من 16 ألف مزارع، ناهيك عن احتمال ارتفاع الخسائر في السنوات المقبلة نتيجة استعمال إسرائيل للفوسفور الأبيض باستهدافها الأجرع والأراضي ما يُقيها ملوثة لعدة أعوام.

رئيس نقابة مزارعي التبغ في الجنوب ونائب رئيس الإتحاد العمالي العام في لبنان المهندس حسن فقيه يوضح أن «مع انطلاق الأزمة في لبنان منذ أربع سنوات بدأت زراعة التبغ بالتراجع جنوباً، لكن خلال السنتين الماضيتين تم العمل على تحسين الأوضاع بناءً على جهود حثيثة من قبلنا ومن قبل إدارة حصر التبغ والتنباك. ومع إعادة التسعير بالدولار إستعادت هذه الزراعة حيويتها وبذلك بدأ المزارعون تحقيق الأرباح مُجدداً، علماً أن المزارع لا يعتمد على هذه الزراعة حصراً لتأمين مدخله، بل هي جزء إلى جانب مصادر أخرى للدخل».

كارثة... وخسارة كبرى

وبالنسبة إلى وضع القطاع حالياً وسط الأحداث الأمنية جنوباً، يؤكد فقيه خلال حديث مع صحيفة «نداء الوطن» أنه «يواجه كارثة حقيقية لأن الكمية المزروعة في الجنوب، تحديداً جنوبي النهر تُشكل أكثر من نصف الكميات المزروعة»، لافتاً إلى أن «هناك ثلاث مناطق أساسية لزراعة التبغ وبيعه في لبنان هي عيترون رميش وعبتا الشعب حيث كانت كل العائلات فيها تزرع الدخان. أما هذه السنة فالزراعة قريبة من العدم، وهذه حال العديد من القرى الجنوبية التي لم تزرع ولن تُسلم أي محصول بسبب الحرب. فمن أصل 16 ألف مزارع جنوبي تقريبا، إذا سلم 5000 التبغ هذه السنة سيُعتبر المحصول جيداً. بالتالي، من المتوقع أن تفوق خساراتنا نصف المعدل السنوي للموسم، وأن يتم تسليم ما بين المليون والمليون ونصف كيلو من أصل 3 ملايين كانت تحصد سنوياً في الجنوب. هذه الكمية إن حصلناها في ظل الظروف الراهنة نكون حققنا إنجازاً».

وعلى صعيد لبنان، يُرجح فقيه، أنه «من المُفترض أن تنتج عكار مليوناً ونصف المليون كيلو من التنباك، وبالنسبة إلى البقاع فسيُسلم حصته من التبغ والمقدر أن تبلغ أيضاً مليوناً ونصف المليون كيلو».

ويشير إلى أنه «تسبق عملية الزراعة عمليات تحضير للتربة عبر الفلاحة والتسميد كي تبدأ العمليات الزراعية إنطلاقاً من نصف آذار. عممنا مع إدارة الريجي على منطقة السعديات والأراضي التابعة إلى جانب التعميم على المزارعين الجنوبيين شمالي النهر الزراعة بكثرة، في سعي منا لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من الموسم في منطقة الشريط الممتدة من الخيام شرقاً وصولاً إلى الناقورة غرباً والتي تتعرض الآن لقصف العدوان. لكن، للأسف، إطلاق النار لم يتوقف والأهالي لم يتمكنوا من العودة إلى قرَاهم، بالتالي من البديهي ألا تكون الزراعة طبيعية ولا كافية».

ويؤكد فقيه أن «الخسارة ضخمة وقد تكون الأرباح قريبة من الصفر هذه السنة»، والأضرار الذي تسببت بها القنابل الفوسفورية لا تقتصر على محاصيل التبغ بل طالت الزراعة بالإجمال من أراض ومياه جوفية وزيوتون، هذا عدا عن الحرائق التي تصيب الأجرع. فنحن أمام كارثة حقيقية في الجنوب المنكوب زراعياً».

ويكشف أن «النقابة والإتحادات بدأت تبحث جدياً مع إدارة الريجي، ضمن حواراتها المُستمرة، ضرورة التعويض الكامل على المزارعين بثمن محاصيلهم التي تقاضوها السنة الماضية بالحد الأدنى. وسندبر حملة حول هذه القضية مع

ملاحقتها مع جميع المسؤولين المعنيين، إضافة إلى القيام بتحريك كبير في النقابة والاتحاد لهذا الغرض».

لمحة تاريخية

يُذكر فقيه بأن «زراعة التبغ منتشرة في الجنوب تاريخياً منذ مئات السنوات، وهناك روايتين حول استقدامها إلى لبنان. فالبعض يقول إن الجيش الذي كان يخدم لدى الأتراك نقلها من المناطق التركية، أو قد يكون المهاجرون اللبنانيون الأول الذين ذهبوا إلى أميركا اللاتينية بدأوا هذه الزراعة في لبنان. وطبعاً هي زراعة حصرية كانت شركة «الريجي» الفرنسية تحظر بيعها الحر. الرغبة في تنمية هذه الزراعة كانت مشروطة بالحصول على رخص وتسليم المحاصيل في لبنان وسوريا للريجي حصراً. الجنوب اللبناني اشتهر بصنف تبغ شرقي ممتاز جداً هو «سعدى ستة»، وبدأ يدخل في صناعة السيجارة الأجنبية ذات النكهة الشرقية»، لافتاً إلى أن «مناطق زراعة التبغ تتراوح على علو ما بين 300 و800 متر عن سطح البحر، وهي من السلالة البانجانية. تعدّ هذه الزراعة بعلية، لا تروى. أما تقنياتها فدينامية، غالباً ما تهتم بها العائلات وفق رعاية خاصة خلال فصل الصيف بعد زراعتها في نهاية فصل الشتاء».

تتمت

حزام النار يلف الجنوب حتى عكا...

إزاء هذا الأرباك في الوساطة الفرنسية، نقل عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي تخوفه من «أن خطر الحرب بين لبنان وإسرائيل قائم»، وأبدى قلقاً شديداً من «إمكانية تدرج هذه الحرب ما دامت حرب غزة مفتوحة».

ومن ماسي التصعيد أمس، المجزرة التي تسببت بها غارة إسرائيلية في بلدة حانين ما أدى إلى مقتل المواطنة مريم قشاقش وابنة شقيقها سارة (11 عاماً) وجرح 6 آخرين.

وفي التطورات الميدانية أيضاً، أعلن «حزب الله» أنه شنّ «هجوماً جوباً مركباً بمسيرات إسرائيلية وأخرى انقضاضية» على «مقر قيادة لواء غولاني ومقر وحدة عسكرية شمال مدينة عكا، وذلك «رداً على العدوان الإسرائيلي على بلدة عدلون» وإغتيال أحد عناصره. وأفاد مصدر مقرب من «الحزب» وكالة «فرانس برس» أن القتل هو «مهندس في وحدة الدفاع الجوي في «حزب الله».

وكان «الحزب» نعى قبل ذلك أحد مقاتليه، من دون أن يورد تفاصيل أخرى.

من ناحيته، أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته «اعترضت بنجاح هدفين جويين مشبوهين في الساحل الشمالي للدولة العبرية. وأكد أن إحدى طائراته قتلت عنصراً «بارزاً في وحدة الدفاع الجوية في «حزب الله» في جنوب لبنان». وأضاف أن هذا العنصر كان «نشطاً في التخطيط لهجمات وتنفيذها ضد إسرائيل».

وأورد الجيش الإسرائيلي أيضاً أنه قتل ليلياً مقاتلاً «من الوحدة الجوية في قوة الرضوان»، قوات النخبة في «الحزب».

المعارضة موحدة ضد «مهزلة»...

في سياق متصل، تباحثت لجنة المتابعة لنواب قوى المعارضة، خلال اجتماعها الأسبوعي أمس في الموقف من اقتراح قانون التمديد للمجالس البلدية، والجلسة التشريعية المخصصة لإقراره، غداً الخميس. فأكدت بنتيجة التداول «عدم مشاركة كتل: «تجدد»، «الجمهورية القوية»، «تحالف التغيير»، «الكتائب اللبنانية»، والنائب بلال حشيمي، في الجلسة. ودعا نواب المعارضة حكومة تصريف الأعمال إلى إجراء الانتخابات البلدية في موعدها، واستثناء المناطق الجنوبية الحدودية «لتوافر ظروف القوة القاهرة القانونية فيها، من جراء الحرب الدائرة فيها حالياً».

واستنكر نواب قوى المعارضة «موقف رئيس مجلس النواب الذي أحل نفسه محل الحكومة في تقرير تأجيل الانتخابات، ضارباً عرض الحائط بمبدأ فصل السلطات، كما أحل نفسه محل باقي النواب، وصادر مسبقاً إرادتهم وموقفهم من التمديد للبلديات».

وفي الإطار نفسه، قرّر عدد من النواب حضور الجلسة غداً، والتصويت ضد تأجيل الانتخابات البلدية، وهم: حليلة قعقور، نبيل بدر، وعماد الحوت.

كما قرّر نواب آخرون مقاطعة الجلسة، وهم: نعمة افرام، ميشال ضاهر وأسامة سعد.

سونك يكشف مساعدات لكيف...

في سياق متصل، أفاد مسؤولان أميركيان وكالة «رويترز» بأن الولايات المتحدة تجهز حزمة مساعدات عسكرية بقيمة مليار دولار لأوكرانيا كدفعة أولى من مشروع قانون خاص بأوكرانيا لم يوقع بعد، مشيرين إلى أن حزمة المساعدات تشمل مركبات وذخائر دفاع جوي من طراز «ستينغر» وذخائر إضافية لأنظمة صواريخ مدفعية عالية الحركة، وذخيرة مدفعية عيار 155 ملم وذخائر مضادة للدبابات من نوع «تاو» وجافلين»، وأسلحة أخرى يُمكن استخدامها على الفور في ساحة المعركة.

تزامناً، رأى قائد الحرس الوطني الأوكراني أولكسندر بيفينينكو أن القوات الروسية ستقصف قطاعات غير متوقعة من الجبهة عندما تشنّ

هجوماً واسعاً في الصيف، وقد تُحاول التقدم نحو مدينة خاركييف التي تتعرض للقصف بالصواريخ والطائرات المسيّرة، مؤكداً أن القوات الأوكرانية ستكون مستعدة لإحباط أي هجوم.

ميدانياً، أصيب 9 أشخاص، بينهم 4 أطفال، بجروح في مدينة أوديسا الساحلية في جنوب أوكرانيا جراء هجوم ليبي روسي بطائرات مسيّرة. وذكر الجيش الأوكراني أن روسيا أطلقت صاروخين باليستيين من طراز «إسكندر» و16 مسيّرة متفجرة ليل الإثنين - الثلاثاء، موضحاً أن الدفاعات الجوية أسقطت 15 من هذه المسيرات، بينها 7 في منطقة أوديسا و4 في ميكولايف. وأشارت الإدارة العسكرية في العاصمة الأوكرانية إلى أن كييف استهدفت أيضاً بطائرات مسيّرة متفجرة، لكن الدفاعات الجوية أسقطتها جميعاً، من دون وقوع أضرار أو إصابات.

وبعدما كشف وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، إجراءات مقبلة لإعادة الرجال في سنّ القتال إلى البلاد، علقت كييف مؤقتاً خدماتها الفصليّة في الخارج للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاماً، فيما ستواصل البلاد توفير «بطاقات الهوية لدخول أوكرانيا» لهذه الفئة.

وفي روسيا، أوقف نائب لوزير الدفاع الروسي هو تيمور إيفانوف في شبهة فساد، وفق لجنة التحقيق الروسية التي أوضحت أنه «ارتكب جرمًا استناداً إلى الفقرة السادسة من المادة 290 من قانون العقوبات، أي قبول رشوة».

أما في بكين، فقد شجبت السلطات الصينية اتهامات أميركية بأن بكين تدعم روسيا عسكرياً في حربها ضدّ أوكرانيا. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ ونبين إن «الولايات المتحدة كشفت عن حزمة مساعدات كبيرة لأوكرانيا، بينما تُدلي باتهامات لا أساس لها في شأن التجارة الطبيعية بين الصين وروسيا»، معتبراً أن «هذا النهج مُناقض للغاية وغير مسؤول على الإطلاق، والصين تُعارضه بشدة».

مطالبة أممية بتحقيق دولي...

واعتبر تورك أنه «نظراً لسيادة مناخ الإفلات من العقاب، لا بدّ من إشراك محققين دوليين في هذا المسار»، مؤكداً أن «قتل مدنيين ومعتقلين وأفراد آخرين هم «خارج ساحة المعركة» هو جريمة حرب»، في حين أفاد مسؤولون في غزة عن انتشار 283 جثة من بين أنقاض مستشفى ناصر، وتسعى المفوضية السامية للأمم المتحدة إلى التحقق من العدد.

في المقابل، نفى الجيش الإسرائيلي الاتهامات الموجهة لقواته بدفن مئات الجثث في إحدى باحات مستشفى ناصر، مدّعياً أن «لا أساس لها من الصحة»، مع إقراره بفحصه للجثامين التي كانت مدفونة هناك في إطار «الجهود المبذولة لتحديد مكان الرهائن والمفقودين»، لافتاً إلى أن «الجثث التي فُحصت والتي لا تعود للرهائن الإسرائيليين أعيدت إلى مكانها».

ميدانياً، أعلن الجيش الإسرائيلي قصف عدّة مواقع لعناصر «حماس» في جنوب القطاع، لافتاً إلى أن طائراته أغارت ليل الإثنين - الثلاثاء على «حوالي 25 هدفاً»، من بينها مراكز مراقبة عسكرية، فيما كشف أيضاً أن إسرائيل أمرت بعمليات إخلاء جديدة في منطقة بيت لاهيا في شمال القطاع، واصفاً إياها بأنها «منطقة قتال خطيرة».

من ناحيته، قال الناطق باسم «كتائب القسام»، الجناح العسكري ل«حماس»، أبو عبدة، إنه «بعد 200 يوم من معركة «طوفان الأقصى» لا يزال العدو المجرم يُحاول للممة صورته». واعتبر أن «العدو لا يزال عالقاً في رمال غزة»، مؤكداً أنه «لن يحصد إلا الخزي والهزيمة».

ديبلوماسياً، أوضحت الخارجية القطرية أن المكتب السياسي ل«حماس» سيبقى قائماً في الدوحة طالما أن وجوده «مفيد وإيجابي» لجهود الوساطة، مكرّرة موقف بلادها أن الدوحة ملتزمة بالوساطة، ولكنها في «مرحلة إعادة تقييم»، في وقت دانته فيه «حماس» تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، حفل خلالها الحركة مسؤولية تعطيل، التوصل إلى اتفاق من شأنه أن

يؤدي إلى وقف القتال وإطلاق سراح الرهائن.

توالياً، شدّد البيت الأبيض على أن الولايات المتحدة تُريد «رؤية تقدّم فعلي» داخل وكالة «الأونروا» قبل أن تُقرّر استئناف تمويلها، بينما حضّ مفوض الإتحاد الأوروبي المسؤول عن إدارة الأزمات يانيز لينارسيثش المانحين الدوليين على تمويل «الأونروا» بعدما خلص تقرير مستقل إلى أن إسرائيل لم تُقدّم أدلة على أن مئات من موظفي الوكالة أعضاء في مجموعات «إرهابية».

إيرانياً، حذّر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال زيارته باكستان، من أنه إذا هاجمت إسرائيل الأراضي الإيرانية فإن «الظروف» ستتغير تماماً، مهذداً بأنه «لن يتبقى شيء من الكيان الإسرائيلي إذا هاجم الأراضي الإيرانية»، في وقت فرضت فيه الولايات المتحدة رزمة عقوبات جديدة على الجمهورية الإسلامية تستهدف «شركتين و4 أفراد ضالعين في هجمات سيبرانية خبيثة» نُفذت «ضدّ شركات وكيانات حكومية أميركية».

وأوضحت الخزّانة الأميركية أن هذه الهجمات نُفذت «باسم القيادة السيبرانية - الإلكترونية للحرس الثوري الإسلامي في إيران»، فيما كان لافتاً بالأمس تحذير مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي من أنه أمام إيران «أسابيع وليس أشهراً» للحصول على ما يكفي من اليورانيوم المخضب لتطوير قنبلة نووية. لكنه أوضح أن «هذا لا يعني أن إيران تمتلك أو ستتملك سلاحاً نووياً في تلك الفترة الزمنية».

وفي أميركا، اعتُقل أكثر من 130 شخصاً خلال احتجاجات مؤيدة للفلسطينيين في حرم جامعة نيويورك، لكن أُخلي سبيلهم بعد صدور استنابات قضائية بحقهم، فيما تتسارع وتيرة التحركات الاحتجاجية كذلك في جامعتي ييل وكولومبيا وغيرها من الكليات.

«شهادة أولى» في محاكمة ترامب

وأشار إلى أن قرّاء «ناشونال إنكوآير» أحبوا ترامب الذي كان نجم برنامج تلفزيوني الواقع «The Apprentice» قبل دخوله معترك السياسة في العام 2015، لافتاً إلى أن القرّاء كانوا أشبه ب«اتباع دينيين» لترامب، وقد أظهر استطلاع للرأي أجرته الصحيفة أن 80 في المئة من القرّاء سيصوّتون لصالح ترامب للرئاسة.

وأردف: «لقد أبلغت السيّد ترامب بهذه المعلومات»، كاشفاً أنه وافق في اجتماع عُقد في آب 2015 في برج ترامب بحضور الملياردير الجمهوري مايكل كوهين والمساعدة الشخصية لترامب، هوب هيكس، على مساعدة حملة صديقه لانتخابات الرئاسة للعام 2016. وقال: «سالوني ما الذي يُمكنني فعله وما الذي يُمكن أن تفعله الصحف التي أنشرها لمساعدة الحملة، مضيفاً: «قلت إن ما سأفعله هو أنني سأنشر روايات إيجابية عن السيّد ترامب وسأنشر قصصاً سلبية عن خصومه».

وأوضح أنه كان يتواصل مع كوهين لتحذيره في شأن رواية ما قد تكون سلبية. وبيكر غير ضالع شخصياً في الدفع لدانيلز، إلا أن المدّعين العاميين يسعون من خلال استدعائه للإدلاء بشهادته إلى إثبات أن ممارسة «طمس» الروايات كانت شائعة الاستخدام من جانب ترامب وكوهين.

وقبل إدلاء بيكر بشهادته، طلب الادعاء من القاضي ميرشان النظر في ما إذا كان سلوك ترامب يُشكل انتهاكاً لأمر يحظر عليه التعرّض لأشخاص على صلة بمحاكمته وينطوي على ازدرار للمحكمة. واستمع ميرشان إلى مرافعات الادعاء في هذا الشأن، لكنّه لم يصدر أي قرار على الفور.

وبعد انتهاء مرافعة الادعاء في هذا الشأن، عاد ترامب للتشكيك في حيادية القاضي في منشور له على منصفته «تروث سوشال»، معتبراً أنه «يحرّمه من حقّه الدستوري بحرية التعبير». وكتب: «يسمح للجميع بأن يتحدّثوا ويكذبوا في شأني، لكن لا يسمح لي بأن أَدافع عن نفسي. إنّها محكمة صورية وعلى القاضي أن يتنحى!».

قدرات الأسلحة الصينية لا تُضاهي نظيراتها الأميركية

رواد مسلم

الدفاعية المستقبلية.

في المقابل، تريد الصين أن توازن هذا التقدم الأميركي وتسد فجوة التفوق الجوي والاستراتيجي لواشنطن، من خلال تصنيعها محلياً أول قاذفة شبح استراتيجية من طراز «أكسي أن أتش 20» التي ستُفجّر الصين عن مميزاتا قريباً. تبقى الولايات المتحدة الرائدة في المجال العسكري. على الرغم من قلة المعلومات المتوافرة عن القاذفة الشبح الصينية الطويلة المدى الجديدة، فإن المسؤولين العسكريين الأميركيين يؤكدون أنها لن ترقى إلى مستوى التصاميم الأميركية، وأن الصينيين قد أعدوا أنظمتها وهيكلها بشكل يشبه الأنظمة الأميركية، وهذا ما يُعطي القاذفات الأميركية امتيازات تقنية كون هناك العديد من الخصائص غير المعلنة وتعتبر شديدة السرية لدى الولايات المتحدة.

تطوير الأسلحة، خصوصاً الاستراتيجية منها، يتطلب ميزانية عالية، وهذا ما يلقي صعوبة عند الأميركيين على الرغم من احتفاظ واشنطن بأعلى مراتب الإنفاق العسكري الدفاعي. فالصين مثلاً تمكّنت من صناعة حوالي 200 مقاتلة «جي 20» من الجيل الرابع في مدة قصيرة (حوالي 50 مقاتلة في السنة)، في حين مجمل مقاتلات الولايات المتحدة من الجيل الرابع من طراز «أف 22» التي تعتبر من نفس مميزات المقاتلة الصينية، يبلغ 220 مقاتلة.

المقاتلات الأميركية مختبرة ومجربة في معارك عمالانية، وهذا ما يُعطيها امتيازاً بالنسبة إلى كيفية استخدامها من الطيارين وقدراتها الفعلية. أما الصينيون، فلا يعرفون عن قدرات مقاتلاتهم سوى تجارب التمارين التدريبية التي لا تُعطي الطيار



المنافسة الأميركية - الصينية على أشدها (أف ب)

الثقة الكاملة بمقاتلته مثل الطيارين الأميركيين.

بالعودة إلى ميزانيات الصناعات الدفاعية، يؤكد معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام «سيبري» أن الميزانيات العسكرية على مستوى العالم لم تعرف منذ عام 2009 هذا المستوى من الارتفاع، بحيث وصلت نسبته إلى 6.8 في المئة في عام 2023، زيادةً عن العام 2022. وبالارقام، فإن المصاريف العسكرية بلغت العام الماضي 2443 مليار دولار.

إنفاق الولايات المتحدة وحدها بلغ 916 مليار دولار (بزيادة نسبتها 2.3 في المئة قياساً مع العام الماضي)، ما يعني أن واشنطن تُنفق 37.5 في المئة من مجمل المصاريف الدفاعية في العالم. في المقابل، تحتل الصين المركز الثاني في الإنفاق الدفاعي عالمياً. ووفق أرقام المعهد السويدي، فإن الإنفاق الدفاعي الصيني زاد بنسبة 6 في المئة ليصل إلى 296 مليار دولار، ما يعني عملياً أن واشنطن

تُنفق نحو 3 أضعاف ونصف ما تُنفقها بكين.

في ظلّ إنشغال الولايات المتحدة بالعديد من الصراعات، أهمها الحرب الإسرائيلية في الشرق الأوسط، والحرب الروسية - الأوكرانية، وفي ظلّ تشتيت الدعم الأميركي على العديد من الدول لاحتواء كافة المخاطر المعادية لدول العالم الحرّ، تستفيد الصين من زيادة قدراتها الدفاعية الاستراتيجية، آخرها تشكيل قوة عسكرية سيبرانية جديدة، وتطوير أسلحتها.

لكن هذا الانشغال الأميركي لم يُخفّف من قدرة الأسلحة المصنّعة في الولايات المتحدة على مواجهة المخاطر الدولية، تظلّ الآلة العسكرية الأميركية هي الرائدة، على الرغم من تقليدها من عدة دول، أبرزها الصين، وتبقى الولايات المتحدة هي الفاعلة والآخرين هم من يقومون بردة الفعل بالسعي إلى الإلتحاق بالتطور الأميركي الهائل.

ألمانيا مستمرة في مكافحة جواسيس بكين

أوقفت السلطات القضائية الألمانية أمس جيان غو، وهو مُدرج في البرلمان الأوروبي كمساعد معتمد للنائب ماكسيميليان كراه، أبرز مرشحي «البدل من أجل ألمانيا» للانتخابات الأوروبية المقبلة، بشبهة التجسس لصالح الصين، ما يُفاقم المخاوف حيال التدخل الخارجي قبل الانتخابات الأوروبية المقررة في حزيران.

وأثارت الاتهامات التي تأتي بعد يوم على اعتقال 3 أشخاص آخرين يُشتبه في أنهم تجسسوا لصالح الصين في ألمانيا، غضب بكين التي اعتبرت أن هدف عملية التوقيف «تشويه» سمعتها.

وأفاد مذعون فدراليون في بيان أن المشتبه فيه الذي عُرف عنه باسم «جيان غ»، مُتهم بمشاركة معلومات مرتبطة بالبرلمان الأوروبي مع جهاز استخبارات صيني والتجسس على شخصيات صينية معارضة في ألمانيا، مشيرين إلى أن المشتبه فيه «موظف في جهاز سري صيني» بحسب وكالة «فرانس برس».

ولفتوا إلى أنه «في كانون الثاني 2024، سلّم المتهّم بشكل متكرر معلومات في شأن المفاوضات في البرلمان الأوروبي وقراراته»، فيما ذكرت تقارير أن الجاسوس عمل مساعداً لكراه في بروكسل منذ العام 2019. وأعلن البرلمان الأوروبي أنه أوقف المساعد عن العمل بـ«أثر فوري» على خلفية المعلومات التي كشف عنها.

واعتبرت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر الاتهامات «خطرة للغاية»، ودعت إلى تحقيق معمق. وقالت: «في حال ثبت وجود تجسس لصالح الصين من داخل أروقة البرلمان الأوروبي، فإن ذلك سيُمثّل اعتداءً من الداخل على الديمقراطية الأوروبية». وتوازيًا، وصف ناطق باسم حزب «البدل من أجل ألمانيا» الاتهامات بأنها «مقلقة للغاية»، فيما اعتبر كراه أن «التجسس لصالح دولة أجنبية تُهمة خطيرة»، مؤكداً أنه «إذا ثبتت الاتهامات، فسيتّخذ ذلك إلى إنهاء خدمته فوراً».

وجيان غو ليس غريباً على الاستخبارات الألمانية، إذ تُفيد تقارير أنه عرض خدماته كمخبر قبل عقد على الأقل، لكن عرضه قوبل بالرفض للاشتباه بأنه قد يكون عميلاً صينياً.

بريطانيا تستعدّ لترحيل المهاجرين إلى رواندا



عن انتهاك استقلال القضاء الذي يُشكله مشروع القانون هذا». على مستوى المعارضة الداخلية في المملكة المتحدة، انتقد زعيم حزب العمال كير ستارمر، المرشح الأوفر حظاً ليكون رئيس الوزراء المقبل، «أداة... حتماً تُكلّف ثروة».

وجعلت حكومة المحافظين البريطانية، التي تُنازع في استطلاعات الرأي قبل بضعة أشهر من الانتخابات التشريعية، من مكافحة الهجرة غير الشرعية أولوية، متعهداً «إنقاذ قوارب» المهاجرين الذين يعبرون القناة بشكل غير قانوني.

وفي إشارة إلى مخاطر هذا العبور في المياه الباردة والهائجة، قضى 5 مهاجرين، بينهم طفلة تبلغ 4 سنوات، في وقت مبكر الثلاثاء أثناء محاولتهم عبور القناة في قارب صغير غادر من فرنسا وعلى متنه أكثر من 110 أشخاص، وفق وكالة «فرانس برس».

بدأت بريطانيا أمس تعدّ العدة لاحتجاز مهاجرين غير شرعيين خلال أيام قبل ترحيلهم إلى رواندا، بموجب خطة اعتمدها البرلمان ليل الإثنين - الثلاثاء وقوبلت بانتقادات لاذعة من الأمم المتحدة ومجموعات حقوقية.

وبعد نزاع حاد بين غرفتي البرلمان البريطاني استمرّ حتى ساعة متقدّمة من ليل الإثنين، أقرّ القانون الجديد الذي يُعدّ من المشاريع الرئيسية للحكومة المحافظة في سعيها إلى احتواء الهجرة غير النظامية.

ويضدّ التشريع على إرسال طالبي اللجوء الوافدين إلى بريطانيا بلا وثائق الدخول اللازمة إلى رواندا، حيث من المرتقب النظر في طلباتهم والسماح لهم، في حال حصلوا على الموافقة، بالبقاء في رواندا. ويُجبر القانون الجديد القضاة على اعتبار رواندا الواقعة في شرق أفريقيا بلداً ثالثاً آمناً ويمنح الوزراء صلاحية التغاضي عن أجزاء من القانون الدولي وقانون حقوق الإنسان البريطاني.

وفي الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، ركب رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك باعتماد التشريع «التاريخي» الذي «يوضح أنه إذا أتيت إلى هنا (بريطانيا) بشكل غير قانوني، فلن تتمكن من البقاء». وفي وقت سابق، كشف سوناك أنه من المرتقب أن تبدأ

أخبار سريعة

كيم يُشرف

على «مناورة نووية»

أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون على أول مناورة لبلاده تُحاكي «هجومًا نوويًا» مضاداً. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس أن التدريبات جرت الإثنين واختبرت للمرة الأولى نظام إدارة «هجوم نووي» في بيونغ يانغ، موضحة أنه نظام تحكم يجمع الأسلحة النووية في البلاد.

وأشارت إلى أن المناورة شاركت فيها «وحدات راجمات صواريخ ضخمة للغاية مجهزة برؤوس تُحاكي الرؤوس الحربية النووية»، وأشاد كيم «بقوة ودقة» الصواريخ التي «أصابت هدفها على جزيرة» تقع على بُعد 352 كلم، معرباً عن «ارتياحه الكبير» لنجاح هذه التدريبات، بينما حذرت الدفاع الكورية الجنوبية من أن كوريا الشمالية ستواجه نهاية نظامها إذا حاولت استخدام أسلحة نووية.

بدء ترسيم الحدود بين أرمينيا وأذربيجان

أعلنت أرمينيا وأذربيجان أمس بدء ترسيم الحدود المشتركة بينهما، في خطوة تكتسي أهمية كبيرة. وجاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية في أذربيجان أن مجموعة من الخبراء شرعت في «توضيح الإحداثيات على أساس دراسة هندسية مساحية (جيوديسية)»، فيما أكدت الداخلية الأرمينية «أعمال ترسيم» الحدود، مستبعدة «نقل أي جزء من أراضي أرمينيا السيادية» إلى باكو في أعقاب العملية. لكن يريفان كانت قد قبلت طلب باكو أخيراً لاستعادة 4 بلدات حدودية استولت عليها القوات الأرمينية خلال حرب التسعينات. وأثار هذا القرار احتجاج مئات الأرمن في منطقة محاذية لأذربيجان يخشون أن يُعزلوا وتُصبح بعض أملاكهم تحت السيادة الأزرية.

الجيش السوداني يُسقط مسيرات

إستخدم الجيش السوداني صواريخ مضادة للطائرات أمس لإسقاط طائرات مسيرة كانت تستهدف مقره في مدينة شندي في أحدث هجوم من نوعه ضمن سلسلة هجمات بطائرات مسيرة. وأكدت مصادر الجيش لوكالة «رويترز» أن أيًا من المسيرات لم تصب هدفها، فيما أفادت وسائل إعلام عسكرية في وقت سابق أن قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان وصل الإثنين إلى شندي، لكن لم يُصحّح بعد ما إذا كان لا يزال في المنطقة أم غادرها. بالتوازي، يبدو من المرجح أن تمتد الحرب إلى مدينة الفاشر، آخر معقل للجيش في منطقة دارفور، وسط تحذير كثيرين من كارثة إنسانية.

أخبار سريعة

مواجهة مصيرية للحكمة



يخوض فريق الحكمة مواجهة مصيرية عند العاشرة لإربعاً من مساء اليوم أمام الشرطة العراقي الذي يُشرف عليه المدرب الوطني غسان سركيس في قاعة أنطوان الشويري في غزير، لتحديد صاحب المركز الثالث في بطولة «وصل» لمنطقة غرب آسيا لكرة السلة، والذي سيرافق فريقه الرياضي بيروت وغورغان الإيراني إلى دور «الفاينال 8» لبطولة الأندية الآسيوية. وسبق للحكمة أن فاز في الدور الأول على خصمه العراقي ضمن منافسات المجموعة الأولى مرتين، ذهاباً (78-90)، وإياباً (89-82).

يزبك: الأنوار بحلّة مختلفة



كشف رئيس نادي الأنوار جورج يزبك في حديث إلى بودكاست «نداء الوطن» أنّ فريقه سيظهر في الموسم المقبل من بطولة لبنان بالكرة الطائرة بحلّة مختلفة، بحيث ستعزّز صفوف الفريق بلاعبين شباب بارزين ليكونوا إلى جانب زملائهم الحاليين المخضرمين الذين سيواصلون مسيرتهم مع الأنوار. وأكد يزبك أنه ما دامت الإدارة الحالية باقية ومستمرّة في أداء مهامها فإنّ الأمل والإصرار موجودان دائماً للعودة إلى أعلى منصّة التنويع في أقرب وقت، لافتاً إلى أنّ اللاعب الجزائري المميّز يوسف بوروبا سيكون أجنبيّ فريق الأنوار بحال قرّر العودة في الموسم المقبل إلى لبنان.

نجيم متفائل



كشف مدرب طرابلس الرياضي فريد نجيم لصحيفتنا أنّ الأمور ليست على ما يُرام، لكنّها غير مستعصية، بسبب الإصابات العديدة في صفوف فريقه، إضافة إلى الغبن اللاحق بلاعبيه من جزاء رواتبهم الزهيدة. وأضاف: «علينا مواجهة هذا الواقع المُربّ بكلّ إصرار وجديّة، وأنا بصراحة متفائل بنسبة كبيرة نظراً لحماس اللاعبين ولولاّهم المطلق لقميص الفريق. وختتم شقير: توليت هذه المهمة وتلقفت كرة النار كون علاقتي وطيدة مع مدير الفريق كلود خرما ورئيس النادي ظافر كبرّارة.

«البلاي أوف»: ناغتس يهزم لايكرز في الثانية الأخيرة



جيمس محاولاً التسجيل للايكرز أمام كالدويل-بوب (أ ف ب)

ثميناً على اورلاندو ماجيك 96-86 ليتقدم 2-صفر على منافسه، بفضل دونوفان ميتشل (23 نقطة) وجاريت ألن (16 نقطة و20 متابعة). (أ ف ب)

يسرق جوش هارت الكرة وينجح دونتي ديفينشيزو بثلاثية من محاولته الثانية مانحاً نيكس التقدم 102-101. وفي كليفلاند، حقّق كافاليريّ فوزاً

جمعتهما في نهائي المنطقة الغربية الموسم الماضي.

وسجّل جيمس 26 نقطة مع 12 تمريرة حاسمة، لكنّ ناغتس استطاع حسم اللقاء بعد ان عادل مايكل بوترت جونيور 95-95 قبل 1.15 دقيقة من نهاية الوقت. ومنح جيمس فريقه التقدم مجدداً، لكنّ موراي كان نجم اللحظات الأخيرة.

كذلك، كانت الامور مشابهة في نيويورك، حيث انتزع سيكسرز التقدم للمرة الاولى في الربع الثالث.

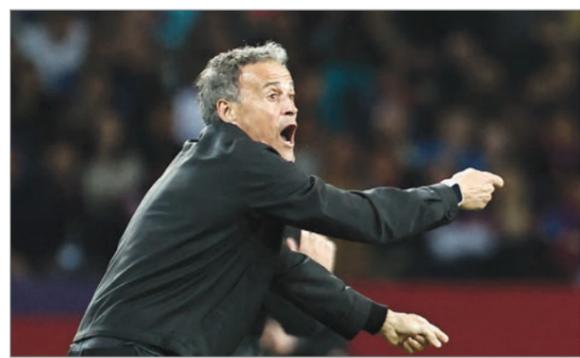
ومع ان جويل إمبيد عانى من اوجاع في ركبته اليسرى التي تمّت معالجتها جراحياً، الا ان سيكسرز نجح في التقدم عندما مرّر تايريز ماكسي لإمبيد الذي سجّل ثلاثية مانحاً فريقه التقدم 100-96 قبل دقيقة وتسع ثوان من نهاية المباراة.

لكنّ ثلاثية جالن برونسون قبل 27.4 ث قلصت الفارق الى نقطتين، قبل ان

خطا دنفر ناغتس حامل اللقب خطوة اضافية نحو بلوغ نصف نهائي المنطقة الغربية ضمن «بلاي أوف» الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة، بعد تقدمه 2-صفر على حساب لوس انجليس لايكرز بفوزه عليه 101-99، فيما هزم نيويورك نيكس نظيره فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز 104-101 ليعزّز تفوّقه. كما تقدم كليفلاند كافاليريّز على اورلاندو ماجيك 2-صفر بفوزه عليه 96-86.

في المباراة الاولى، تعلق الصربي نيكولا يوكيتش محرراً «تريبيل دابل» مع 27 نقطة و20 متابعة و10 تمريرات حاسمة من جانب دنفر، كما تالق الكندي جمال موراي في الوقت الحساس مسجلاً 14 من نقاطه الـ20 في الربع الأخير، ومن بينها سلة الفوز في الثانية الأخيرة. وحقّق ناغتس فوزه العاشر على التوالي على حساب ليجرون جيمس ولايكرز، والتي تعود الى السلسلة التي

أنريكي لـ«ثلاثية تاريخية»



يرغب الإسباني لويس أنريكي، مدرب باريس سان جرمان الفرنسي، في كتابة التاريخ لناديه وفرنسا من خلال تحقيق ثلاثية تاريخية في الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا، بحسب ما صرّح قبيل مواجهة لوريان اليوم، في مباراة مؤجلة قد تشهد تنويع فريق العاصمة رسمياً بلقب الدوري الفرنسي لكرة القدم، للمرة الثانية عشرة في تاريخه، قبل اربع مراحل من نهاية البطولة.

وقال المدرب الذي وصل الصيف الماضي: «من دون ادنى شك، إنه حافز للقيام بشيء لم يحصل قط من قبل في فرنسا، سيكون بمثابة التاريخ للنادي والمدينة، وإذا كان من الممكن أن يكون ذلك من أجل البلاد، فهذا أفضل بكثير».

وأضاف: «لكن في الوقت الحالي لدينا لقب واحد فقط (كأس الأبطال)، ويجب أن نواصل القتال في البطولة من اجل المنافسة النظيفة». (أ ف ب)

«يوم كرة الطاولة العالمي» في البترون



منافسة ودّية بين باسيل ومجموعليان

دورها وأهميتها». ثم عرضت رئاسة لجنة المعذات في الاتحاد الدولي وعضو اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني البطلة السابقة ريتا بصيص نبذة عن كرة الطاولة ونشأتها وانتشارها حول العالم. بعدها عبر الفقيه عن تقديره لاختيار لبنان عاصمة كرة الطاولة في آسيا خلال اليوم العالمي لكرة الطاولة لعام 2024، مشيداً بدور الاتحاد اللبناني الفاعل ضمن الأسرة الآسيوية والدولية.

نظّم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة «يوم كرة الطاولة العالمي» في «لبيانيز دياسبورا فيلادج» (Lebanese Diaspora Village) في البترون تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة وبالتعاون مع الاتحاد الآسيوي. وأقيم حفل الافتتاح الرسمي بحضور النائب جبران باسيل، رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار الجليخ ونائبه أسعد النخل وعضو اللجنة رافي مجموعليان، الدكتور رجا لبكي ممثلاً وزير الشباب والرياضة جورج كلاس، عضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كولي وأعضاء الاتحاد، المدير التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة الطاولة الدكتور نبيل الفقيه ومسؤولي الشركات الراعية.

بعد النشيد الوطني اللبناني قال كولي: «اليوم العالمي لكرة الطاولة هو يوم رياضي وثقافي بامتياز يُنظّم سنوياً في جميع دول العالم، ولقد اختيرت البترون عاصمة كرة الطاولة في القارة الآسيوية لهذا العام، وبرنامجنا يشمل جميع الفئات العمرية ويهدف الى نشر لعبة كرة الطاولة وإبراز

جيرو إلى لوس أنجليس



توصل أفضل هداف في تاريخ المنتخب الفرنسي أوليفييه جيرو إلى اتفاق مع نادي لوس أنجليس أف سي الأميركي للانتقال إلى صفوفه الصيف المقبل، وفق ما ذكرت اذاعة «أر أم سي».

وتعاقد جيرو (37 عاماً) والذي ينتهي عقده مع ميلان الايطالي نهاية الموسم الحالي، مع النادي الأميركي لمدة سنة ونصف، على أن يلتحق به في الاول من آب المقبل.

وسيخوض جيرو الذي لعب لميلان خلال ثلاثة مواسم وتوجّ معه بلقب الدوري في 2022 في موسمه الاول، الذي شهد تسجيله 14 هدفاً، مغامرته الثامنة بقميص فريق جديد.

وسيلاقى جيرو، أفضل هداف في تاريخ منتخب فرنسا (57 هدفاً في 131 مباراة دولية)، زميله القائد السابق للمنتخب الحارس هوغو لوريس، أكثر اللاعبين دفاعاً عن الوان المنتخب الفرنسي (145 مباراة دولية) والذي تعاقد مع لوس أنجليس الشثناء الماضي. (أ ف ب)

«لوريوس» لديوكوفيتش وبيلينغهام وبونماتي



ديوكوفيتش حاملاً جائزته (أ ف ب)

الذهبية 2023، كأفضل رياضية بعد موسم تاريخي فازت فيه بجميع الألقاب الجماعية والفردية مع نادي برشلونة ومنتخب اسبانيا. وكزّم الإسباني رافايل نادال لمؤسسته ومشاريعه التعليمية في الهند وإسبانيا. (أ ف ب)

روجيه فيديريو. وفاز بيلينغهام، لاعب ريال مدريد الإسباني، بلقب اكتشاف العام بعد ظهوره الاستثنائي مع النادي المردي في سن الـ20 عاماً فقط، فيما اختيرت بونماتي بطلة العالم مع منتخب بلادها والحائزة على الكرة

فاز الصربي نوناف ديوكوفيتش المصنّف أول عالمياً في كرة المضرب ولاعب الوسط الإنكليزي جود بيلينغهام والإسبانية أيتانا بونماتي حاملة الكرة الذهبية، في جوائز «لوريوس» خلال الحفل السنوي الذي اقيم في العاصمة الإسبانية مدريد. واختير ديوكوفيتش، حامل الرقم القياسي بعدد البطولات الكبرى (24 لقباً)، رياضي العام بفضل الانجازات التي حققها، متقدماً على بطل العالم للفورمولا واحد في الاعوام الثلاثة الماضية سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتاين. وأحرز ديوكوفيتش جائزة «لوريوس» لأفضل رياضي للمرة الخامسة، ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم السويسري

رفيق خوري

خسارة لبنان قوته
ضرب الطبقة الوسطى

بيل كلينتون الحاكم المغموّر لولاية أركنسون الفقيرة ربح معركة الرئاسة الأميركية بشعار صكه جيمس كارفيل: «إنه الإقتصاد، يا غبي». اما المنافس الخاسر، فانه الرئيس جورج بوش الأب الذي حشد العالم لاجراء الجيش العراقي من الكويت بحرب «عاصفة الصحراء»، وعلى ساعته كانت نهاية الحرب الباردة والاتحاد السوفياتي، بحيث سماه البعض «ملك الكون». اليوم يصدر جيمس كارفيل نفسه وستاد غريبورغ كتاباً تحت عنوان: «إنها الطبقة الوسطى، يا غبي». وهو في جزء منه يبدو وكأنه جواب على سؤال طرحه فرنسيس فوكوياما في مقال نشرته «فورين أفيرز»: «ماذا لو كان التطور التكنولوجي والعولمة يدمران الطبقة الوسطى؟». فوكوياما يعتبر «أن أهم تغيير في أميركا والعالم هو انحدار الطبقة الوسطى»، ويسجل «أن الهوة بين النخبة وبقية الشعب كبرت كثيراً». ومن هنا كان وعد جو بايدن في معركته الرئاسية السابقة التي ربحها هو التزام «سياسة خارجية للطبقة الوسطى».

وإذا أخذنا بتقارير الأمم المتحدة، فإن «نصف سكان العالم صاروا من الطبقة الوسطى». لكن لبنان صار خارج هذا التصنيف وفي آخر سلم البلدان البائسة. وإذا كانت أزماته متعددة، فإن واحدة من الأخطر بينها هي تدمير الطبقة الوسطى بفعل الحرب وسياسات ما بعدها على مدى 49 عاماً. وإذا كانت معوقات العودة إلى الإزدهار متعددة، فإن في طبيعتها فقدان القوة الكبيرة للطبقة الوسطى. ذلك أن نهضة لبنان قامت على سواعد الطبقة الوسطى وعقولها. وما فعله المتخرجون من الجامعات وأصحاب المشاريع الصغيرة الواعدة، والأدباء والفنانون المفكرون والموسيقيون والأكاديميون هو إعطاء لبنان دور «أثينا» الثقافية والفكرية في العالم العربي. لكن ما فعله المقاتلون من كل الأصناف هو عسكرة البلد والإصرار على أن يكون «أسبارطة» القوة ضد طبيعته وتاريخه وهويته وضد التوجهات العصرية والتنموية والحضارية لأشقائه العرب.

والأرقام فلكية ومرعبة. ما جرى انفاقه على ايدي الحكومات من العام 1991 الى العام 2019 وصل الى 240 مليار دولار، ذهب 88 ملياراً منها الى جيوب الأثرياء والنافذين كقوائد للدين العام. وما أنفقتة حكومة واحدة هي حكومة الدكتور حسان دياب كان 12 مليار دولار على دعم عدد من السلع ذهب 74% منها الى المحترفين والتجار والمهريين، حسب تقرير للأمم المتحدة. الأطباء والمهندسون والخبراء التقنيون الذين هم عماد الطبقة الوسطى والإزدهار يهاجرون للبحث عن حياة كريمة ومعهم آلاف الشباب المتخرج من الجامعات. 80% من اللبنانيين صاروا عند خط الفقر أو تحته. وما بقي من مواسم زراعية وسياحية، تعرض للدمار أو البوار جراء التطور في حرب مع عدو غادر لإسناد «حماس» في حرب غزة. ولا أمل في اغتنام اية فرصة لبدء الخروج من هاوية المأزق إن لم نسارع الى تطبيق سياسات على قياس الطبقة الوسطى بحيث تستعيد الرخم والقوة. وهي، لا السلاح، القوة الحقيقية في لبنان. وقمة المؤامرة هي تحويل بلد الطبقة الوسطى الى بلد فقراء تتحكم بهم مافيا ثرية ومستعدة للقتل دفاعاً عن مصالحها ويحميها «وحش لويثان» الذي تحدث عنه توماس هوبز. وفي البلد حراك وكثير من الأفكار للخروج من المأزق. لكن «الأفكار ليست سياسات» كما قال وزير الخارجية الأميركي سابقاً دين راسك.



من أجواء عرض القوارب في أركاشون - فرنسا (أ ف ب)

النحل الطنان يصد تحت الماء أسبوعاً

تحت الأرض. وتعرف روندو بأنها اكتشفت قدرة النحل الطنان على تحمّل الغرق بالصدفة، إذ كانت تدرس تأثير بقايا المبيدات في التربة على ملكات النحل الطنان، فدخلت كمية من الماء إلى الأنابيب عن طريق الخطأ.

رغم أن كمية الماء صغيرة، لكنها لم ترغب العالمية في خسارة عينات النحل. وسرعان ما انصدمت حين لاحظت أن النحل نجا من الغرق. أطلقت روندو لاحقاً تجربة أخرى لفهم حقيقة ما حصل. فوضع الباحثون 143 أنثى من ملكات النحل الطنان في فترة سباتها داخل أنابيب: كان بعضها يخلو من الماء، بينما راح البعض الآخر

يبدو أن النحل الطنان قد يتحمّل العيش تحت الماء لأيام، ما يعني أنه قد يصد في وجه الفيضانات المتزايدة نتيجة التغير المناخي الذي يُهدد معالقات سباته الشتوي.

تعتبر المشرفة الرئيسية على الدراسة الجديدة، سابرينا روندو، صمود هذه الملقحات الأساسية لحماية الأنظمة البيئية «واعداً»، في ظل توسع الزراعات العالمية المقلقة. فبدأ الاحتباس الحراري يُسبب فيضانات متكررة ومنطرفة في مناطق متنوعة من العالم، ويطرح تحديات غير متوقعة على الأجناس المقيمة في التربة، لا سيما النحل الذي يبني أوكاره أو يمضي الشتاء



يطفو فوق الماء، أو كان مغموراً بالماء بالكامل، لمدة تتراوح بين ثماني ساعات وسبعة أيام. وكان لافتاً أن تنجو 81% من ملكات النحل في فترة سباتها الشتوي رغم غمرها بالماء طوال سبعة أيام، حتى أنها بقيت على قيد الحياة بعد مرور ثمانية أسابيع على عودتها إلى بيئة جافة.

حجم الأكوان أكبر مما نظن

أعاد علماء فيزياء من جامعة كاليفورنيا ومختبر «لوس الاموس» في الولايات المتحدة و«المعهد الفدرالي السويسري للتكنولوجيا»، رسم خارطة الواقع الأساسي كي يثبتوا أن طريقة ارتباطنا بالأجسام في عالم الفيزياء قد تمنعنا من رؤية المشهد العام.



طوال قرن من الزمن، كانت طريقة فهمنا للواقع معقدة بسبب النظريات والملاحظات التي تدخل في خانة ميكانيكا الكم. لكن انتهى زمن نشب قياسات مطلقة، مثل السرعة والموقع، إلى مختلف الأجسام. لفهم النسب الذي يتألف منه الكون، نحتاج إلى أنظمة رياضية لتفكيك ألعاب الحظ إلى قياسات محتملة.

وبدأ الباحثون دراستهم الجديدة انطلاقاً من انطباع معين عن أكوان متعددة وغير محدودة من الاحتمالات، أو ما يعتبره علماء الفيزياء حصيلية جميع الطاقات والمواقع المعروفة باسم «النموذج الهاميلتوني العالمي»، ثم ركزوا على حصر الاحتمالات اللامتناهية ضمن نظام هاميلتوني فرعي محدود يمكن التحكم به، وطوّروا خوارزميات لمعرفة ما إذا

كانت «الحالات التوجيهية» أكثر ثباتاً من غيرها. وانطلاقاً من نظرية «العوالم المتعددة»، ابتكر العلماء ما يسمونه تفسير «العوالم المتزايدة»، فأخذوا مجموعة غير محدودة من الاحتمالات وجمعوها مع عدد لانهائي من الوقائع التي تغفل عن تقييمها في الحالات العادية. على غرار التفسير الأصلي لهذه العملية، لا يبدو التفسير الجديد تعليقاً على سلوك الكون بقدر ما يشير إلى مساعي العلماء لدراسته بوتيرة تدريجية. ويشدد الباحثون على أنهم لم يعطوا أهمية مفاهيمية كبرى للخوارزميات التي ابتكروها، لكنهم يتساءلون في الوقت نفسه عن احتمال تطبيقها في مجالات أخرى لتحسين طرق استكشاف الأنظمة الكمية كتلك الموجودة داخل الحواسيب.

سجن مصممة بسبب جلود حقائبها

سُجنت 14 شهراً. وسلمتها السلطات الكولومبية إلى الولايات المتحدة في آب 2023. وأوقفت المصممة التي كانت منتجاتها الفاخرة تباع في باريس ونيويورك وموسكو وميلانو وسيول وتورنتو وتايوان، في تموز 2022 في مدينة كالي في جنوب كولومبيا أثناء تفتيش منزلها. وكانت حقائبها تباع بما يصل إلى 4200 دولار، وارتدت سلمى حايك ويريتني سبيرز وفكتوريا بيكهام أكسسوارات من العلامة

حُكِم على مصممة الأزياء الكولومبية الشهيرة نانسي غونزاليس بالسجن 18 شهراً لتصديرها إلى الولايات المتحدة منتجات مصنوعة من جلود أنواع مهددة بالانقراض كالثعابين وتماسيح الكايمان. وقالت غونزاليس للمحكمة وعيناها مغرورقتان بالدموع: «لقد اتخذت قرارات سيئة تحت الضغط». وأمضت مصممة الأزياء البالغة 71 عاماً معظم مدة عقوبتها بالفعل وراء القضبان، إذ



التجارية. وبحسب القضاء الأميركي، نظمت إرسال ما لا يقل عن 200 مادة مصنوعة من جلود الثعابين والتماسيح إلى الولايات المتحدة بين شباط 2016 ونيسان 2019. (أ ف ب)

يكون طول قامتنا
في الصباح
أطول بستمتر واحد
من المساء.

